وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة ـ بجاية ـ

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة والأدب العربي

بنية الجملة في مختلف الأنحاء

بحث لاستكمال شهادة الماستر ـ علوم اللسان ـ

أعداد الطالبتان:

أيت وارت نبيلة

علوي سمراء

تحت إشراف :

د . قصري خيرة

السنة الجامعية

2013 - 2012

إهداء

أهدي هذا العمل الى اللذين غرسا في حب العلم و المعرفة ،إلى أعز ما في الوجود

أمي وأبي

إلى أختاي العزيزتين صبرينة ونعيمة .

إلى من كان لي السند و شاركته الحياة ،زوجي العزيز مهني و كل عائلته.

إلى من كانت أفضل صديقة بل بمثابة الأخت العزيزة و المحبوبة على قلبى و التى شاركتني هذا العمل صديقتي سمراء و كل عائلتها.

إلى الأستاذة الكريمة التي رافقتنا خلال إنجاز هذا العمل،أستاذتي المشرفة ،قصري خيرة.

إلى كل الأصدقاء و الأقارب.

نبيلة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الروح التي لم أنعم بالعيش معها إلا لخمس سنوات، رو ح أبي الطاهرة.

إلى أعز من بقي لي و ثابرت من أجلي،أمي العزيزة.

إلى من مثلا مكانة الأب أخواي هماد و نجيم.

إلى أعز ما لدي أختي العزيزة ليندة،و بناتها ريمة و أليسيا و الكتكوتة ميشة .

إلى كل عائلتي كبيرهم و صغيرهم.

إلى توأم روحي و أنيسة وحدتي و زميلتي في العمل صديقتي أختي نبيلة،و كل عائلتها.

إلى أستاذتي المشرفة و التي مدت يدا كبيرة للعون الأستاذة قصري خيرة.

إلى كل من ساعدني و لو بكلمة طيبة.

إلى كل الأصدقاء في الإقامة و في الجامعة.

سمراء.

كلمة شكر

نغتنم الفرصة لنشكر كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع ، نشكر أساتذتنا الكرام .

نشكر كل طالب مد لنا يد العون .

نشكر كل الزملاء و الاصدقاء.

نشكر كل قسم اللغة و الادب العربي.

نخصص شكرنا للأستاذة المثالية و المشرفة على بحثنا هذا ،الأستاذة قصري خيرة.

و شكرا.

الصديقتان المثاليتان :نبيلة و سمراء.

مقدمة

مقدمة :

إن بناء كل لغة يعتمد على قواعد وقوانين خاصة بها ’وهذا ما يسمى بالنحو أي نحو الجملة ، ذلك ما سنعرضه في بحثنا هذا حول بنية الجملة في مختلف الأنحاء و الدافع الذي أحذ بنا الى هذا البحث هوأننا نود بشغف كبير ان نتعرف الى بناء الجملة في كل امة . فالسؤالان اللذان يطرحان منذ البداية هما : هل بنية الجملة تختلف من نحو أمة إلى نحو أمة أخرى، أو هي متماثلة ، وهل تأثرت الأنحاء بعضها بالبعض الآخر؟ وللإجابة على السؤالين اعتمدنا على خطة حاولنا فيها إلقاء الضوء على بعض ما يجيب عليهما فكانت خطتنا مبنية على أربعة فصول موزعة على كالاتي:

ـ الفصل الأول : تضمن لمحة عن مختلف الأنحاء عند العرب والغرب .

ـ الفصل الثاني قدمنا بنية الجملة عند العرب والغرب بتفصيل مكونات الجملة عند العرب والغرب .

ـ الفصل الثالث تناولنا بنية الجملة عند الوظيفيين ومن تأثر بهم من العرب وأعطينا أمثلة متبوعة بشرح قدر ما استطعنا .

ـ الفصل الرابع عرضنا بنية الجملة عند التولديون التحويليون وكيف طبق العرب المنهج التوليدي التحويلي على اللغة العربية وأنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا أهم النتائج المتوصل إليها وفي بحثنا هذا اطلعنا على قدر ما استطعنا من الكتب التي تخدم هذا الموضوع .منها كتب لاحمد المتوكل قضايا الغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنوعيه . بنية المكونات او التمثيل الصرفي التركيبي .و الاخر هو بنية الخطاب من الجملة الى النص.كدلك اعتمدنا على كتاب احمد مومن تحت عنوان اللسانيات النشاة و التطور.اظافة الى كتب اخرى مثل كتاب خولة طالب الابراهيمي.و خماسة عبد و اللطيف... الخ.واثناء بحثنا هذاواجهنا بعض الصعوبات مثل قلة الكتب في المكتبة ال مركزية. و عدم تعرضنا الى هدا الموضوع في السنوات الماضية.

نشكر الأستاذة المشرفة على مساعدتها لنا.

الفصل الأول:

لمحة تاريخية عن مختلف الأنحاء

الفصل الأول:

لمحة عن الأنحاء المختلفة:

1- النحو لدى قدامى العرب و الغرب :

1-1- النحو لدى قدامى العرب:

إن ظهور النحو عند العرب يرجع إلى نزول القرآن الكريم حيث خشي المسلمون عليه من اللحن والتحريف .

سمع عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أن هناك تفاضل بين القراءات وأسرع إلى جمع سور القرآن الكريم وجمع شمل المسلمين ، فأنشأ مصحفا سمى باسمه ولكن دون تنقيط ولا تشكيل مما أدى إلى انتشار اللحن على ألسنة الذين دخلوا الإسلام ، وذلك أدى إلى وجوب وجود حل لهذه المشكلة ، فشاءت الأقدار أن يقوم أبو الأسود الدؤلي بتحمل هذه المهمة لحل المشكلة فقال **" إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه على أعلاه ، وإن ضممت فمي فأنقط بين يدي الحرف ، وإن كسرت فأنقط النقطة نقطتين "**[1]

وهكذا أخذت الأعمال تتوالى في خدمة القرآن الكريم واللغة العربية بظهور أعلام أفذاذ في هذا المجال ولا يسعنا الوقت إلا بذكر عالمين فذين هما : الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سبوية .

أ- الخليل بن أحمد الفراهيدي : هو من النحاة الأوائل وهو ابن البصرة من مواليد 100)هـ (المتوفي سنة سنة 175) هـ عن عمر يناهز خمسة وسبعون سنة وخلال هذه الفترة كان يخدم اللغة بجدية بمعالجة عدة نظريات تتعلق بالنحو والصرف والعروض ..إلخ قيل عنه أنه **" كان غاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس ... وأول من استخرج العروض وخص به أشعار العرب "**[1] كان صاحب كتاب العين الذي يعد أول معجم في اللغة العربية بثمانية وأربعين جزءا.

ويعتبر الخليل أول من بنى نظرية كاملة شملت كل مستويات اللغة من صوت ، ونحو ، ودلالة إذ جمع مادته من بوادي الحجاز و تميم ...إلخ.

---

(1) أحمد مومن ، اللسانيات ـ النشأة والتطور ـ ديوان المطبوعات الجامعية ـ الساحة المركزية ـ بن عكنون ـ الجزائر ـ ط3 ـ ص 36 .

1 أحمد مومن:اللسانيات النشاة و التطور –ديوان المطبوعات الجامعية –الساحة المركزية –بن عكنون –الجزائر –ط3 .ص37.

ولم يكتف فقط بإكمال النظرية النحوية ولكن انتفع بها أيضا في حقل اللغة .

ب - سبويه : كان تلميذ الخليل وسعى سبويه جاهدا إلى جمع كل ما ابتكره أستاذه الخليل وجمعه في كتاب سماه " الكتاب **" وقد اعتمد في دراسته طريقة تجمع بين الوصفية والمعيارية ، جمع في كتابه خمسين ألف بيت من الشواهد بالإضافة إلى عدد هائل من الآيات القرآنية ، إذ بلغ النحو ذروته على يده في آخر القرن الثاني للهجرة وكان النحاة والعلماء يعترفون بفضل وعظمة ما قام به سبويه في كتابه "** [1] الكتاب" إذ جعل اللسانيين اليوم يعترفون بفضله خاصة في ميدان الصوتيات بوصفه لأصوات اللغة وصفا دقيقا مستقلا ، ونستشهد على كل هذا بقول السيرد على لسان ابن النديم أنه إذا أراد شابا أن يقرأ عليه كتاب سبويه يقول له : " هل يكبت البحر " وهذا تعظيما واستصعابا لما فيه .

وهكذا أخذت الأعمال تتدرج إلى غاية انتشار الإسلام في العراق وأنشأت مدرستين نحويتين هما البصرة والكوفة وفيهما تعالج مختلف المسائل النحوية وكانتا تختلفان في مختلف المسائل وهذا راجع إلى اختلاف الرؤية في النحو .

فكانت البصرة دقيقة في طرح المسائل إذ أثرت فيها أفكار أرسطو في القياس كذلك الفلسفة الإغريقية والعلم الإغريقي قد أثرا على أساليب تعليم اللغة العربية على عكس المدرسة الكوفية التي كان يغلب عليها طابع الوصف والأخذ بالأشياء كما وجدت، فتفوقت البصرة على الكوفة إذ لقيت البصرة رواجا كبيرا في مصطلحاتها بين الدارسين والباحثين .

وفي الخلافات القائمة بين البصرة والكوفة نستشهد بمسألة ثمينة دار جدل فيها وهذه المسألة هي " فعل الأمر معرب أم مبني".

فالبصرة تذهب إلى أن فعل الأمر مبني أما الكوفة فعلى خلاف ذلك فإنها تقول أن فعل الأمر معرب ، ومن خلال دراسة هذه المسألة كل مدرسة تسعى جاهدة لإثبات رأيها وتأكيده باستعمال حجج وبراهين تمثل وتؤكد وجهة نظرها إلى أن استنتج أن فعل الأمر مبني مما يؤكد على صواب ما ذهبت إليه البصرة .

---

[1] المرجع نفسه ص 38

وبهذه الانشغالات والأفكار في النحو العربي يمكن أن نقول أن العرب اعتمدوا على النحو تقعيدا للغة العربية التي نستعملها ونتواصل بها إلى يومنا هذا بقواعد دقيقة جدا ،

وهكذا نعتبر النحو أنه علو إعراب كلام العرب كلمة وجملة.

أي هو كما ورد في هذا القول **" العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها : من الإعراب ، والبناء وما يتبع ذلك "**[1]

1-1-2- النحو العربي والمنطق الأرسطي :

إنّ المجهودات المبذولة في تقعيد وتقنين اللغة العربية أو ما يسمى بالنحو العربي: وكل ما وصل إليه النحاة من الدراسات ، فإن هناك من يقول أن النحو العربي تأثر بالمنطق الأرسطي وذلك أن العرب أحيوا التراث الإغريقي بترجمته إلى اللغة العربية ، فقد كان العرب على اتصال مباشر بالدراسات الإغريقية والرومانية في اسبانيا و قد تأثر وصف النحو القومي العربي بالمناهج الوصفية الإغريقية ويؤكد ذلك روبينز بقوله **" أن نسبة كبيرة من الأعمال الفلسفية الإغريقية قد أدخلت مرة أخرى إلى أوربا من خلال الترجمة العربية واليهودية أثناء الاحتلال العربي لاسبانيا ".**[2]

وقد عرفت الفلسفة الأرسطية لدى السكولاستين عن طريق الترجمة العربية التي نهض بها علماء من أمثال الفارابي وابن سينا .

إن النحو العربي قد تأثر بالمنطق الأرسطي كما يؤكد البعض ، ولكن هناك من ينفي ذلك إذ أن الجانب العقلي موجود لدى كل إنسان فهو طبيعي وعليه فإن المنطق الأرسطي هو منطق صوري أما المنطق العربي فهو منطق طبيعي وبالتالي فإن النحو العربي نحو عربي خالص ، لأن النجاة لو يقبلوا بالمنطق الأرسطي كله بل رفضوا الكثر من جوانبه وهذا ما يؤكده فتحي السنيطي في قوله **:" أما عند مفكري الإسلام فقد كانت لهم وقفة عند منطق أرسطو فلقي هجوما شديدا ".**[3]

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد :التحفة السينية –شرح المقدمة الأجرومية –مكتبة الامام مالك باب الوادي –الجزائر –طبعة جديدة مصححة سنة 2010 م-ص10 .

[2] نقلا عن احمد مومن :اللسانيات النشاة و التطور –ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون –الجزائر-ط3 .ص42 .

[33] المرجع نفسه ص 42 .

والمنطق الأرسطي وضع لتقنين قواعد اللغة اليونانية واللغة اليونانية تختلف عن العربية وبالتالي لا يمكن استعمال المنطق الأرسطي لتقنين اللغة العربية لأن لكل لغة لها ميزاتها الخاصة .

وعلى الرغم من أن هناك من رفض كون النحو العربي له علاقة بالمنطق الأرسطي فإن هناك فئة تؤكد عكس ذلك بأن للمنطق الأرسطي علاقة وطيدة بالنحو العربي ،إذ أن في القرن الثالث الهجري على يد أمثال أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي وأبي حيان التوحيدي الذي قال أن النحو منطق لغوي والمنطق نحو عقلي .

وخلاصة القول فإن النحو العربي جمع بين النقل والعقل والوصف وبلغ ذروته على يد سبويه والخليل .

2-النحو لدى قدامى الغرب :

أ- مدرسة بور روايال " النحو التقليدي عند الغرب .

نشأت مدرسة بور روايال في فرنسا سنة (1637) وهي مدرسة نحوية نشر أو عمل لأصحابها سنة (1960) تحت عنوان " النحو العام العقلي " وهذا النحو تضمن أمثلة ونماذج من اللغة الإغريقية واللاتنية والعبرية واهتم به الغربيين وكانوا متأثرين بالمذهب العقلي والفلسفة السكولاستية ، والمذهب العقلي هو السبب الرئيسي في ظهور القواعد العالمية والعقل هو مصدر كل معرفة ومن هذا انطلق النحويون العقلانيون إلى البحث عما هو مشترك بين جميع اللغات بغض النظر عن الإختلافات التي تنشأ من البنية السطحية ويتبين الهدف من النحو العام العقلي أنه يثبت أن بنية اللغة من نتاج العقل وأن اللغات البشرية المختلفة ما هي إلا أنماط تشعبت من منطق عام ونظام عقلاني واحد .

والنحو العقلي هيمن على فكر النحويين واللسانيين أمثال همبولت تشومسكي ، ومدرسة بور روايال هي مدرسة اعتمدت على خصائص خاصة في بناء الجملة وبها تأثر علماء أفذاذ خدموا هذا المجال .

وهكذا نخلص إلى مفهوم مصطلح نحوعند الغرب " تعدد مفاهيم النحو بتعدد النظريات اللسانية يمكن أن يستخدم منها أربعا أساسية :

ـ هو الوصف الكامل للغة .

ـ هو وصف للصرفيات النحوية والمعجمية ودراسة صيغها وتكوين كلمات أو جمل فهو يلغي الصواته ويشبه إلى حد كبير ما يسمى بمجال الصرف والتركيب ... هو وصف للصرفيات النحوية دون اهتمام بالمعجم والصواته وتكوين الكلمة والإقتصار على التركيب دون سواة .

ـ في اللسانيات التوليدية يعد نحو لغة معينة ـ نموذجا للقدرة المثالية التي تقيم علاقة بين الصوت والمعنى ـ ويولد مجموعة من الأوصاف البنيوية التي يحتوي كل منها على بنية عميقة مزودة بتأويل دلالي وبنية سطحية مزودة بتأويل صوتي ".[1]

ب- <u>اندري مارتني:</u>

ولد مارتني سنة 1908م بمقاطعة السافوا بفرنسا.و بعدما اتم دراسته العليا اشتغل بالتدريس في بعض ثانويات باريس.و في الوقت نفسه انكب على دراسة اللغة الانجليزية , و نال فيها شهادة التبريز.و من اهم مؤلفاته ما يلي:

1-التصنيف الصامتي دو الاصل التعبيري في اللغات الجرمانية.

2- نطق الفرنسية المعاصرة

3-الفونولوجيا كنوع من الصوتيات الوظيفية

بدا الاتجاه الوظيفي في البروز في حلقة براغ التي استفادت من آراء دي سوسير.

المدرسة الوظيفية تحدد اللغة **<باعتبارها نظاما وظيفيا يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير و التواصل >.** [2]

فكل ما يرمي الى التواصل فهو ينتمي غالى اللغة إذا حدث العكس فهو خارج عنها

فالعناصر اللغوية التي لها وظيفة لابد أن تحمل نسخة إعلامية.

---

[1] المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات –المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم-مكتبة تنسيق التعريب 2002 ص 63 .
[2] عبد القادر المهيري .محمد الشاوش .محمد الشايب .عبد الحميد كمون .صلاح الدين الشريف.اهم المدارس اللسانية المعهد القومي لمنشورات التربية ص36 .

1- مبادئ النظرية الوظيفية

1-1-اللغة اداة تواصل و ليس هذا بالامر الجديد لكن المهم هو توظيفه مقياسا لتحليل النظام اللغوي ووصفه.

<اذا كان التواصل هو الوظيفة الاساسية فان تقطيع اللغة الى وحدات دنيا صوتمية و لفظمية يلتزم فيه بتحديد وظيفة كل وحدة بل ان الوحدة اللغوية لا حقيقة لها لغويا الا اذا ثبت ان لها وظيفة اي انها تساهم بنصيبها في تبليغ المعنى>[1] فالمدرسة الوظيفية لا تنكر الوظائف الاخرى مثل الجمالية بل تعتبرها هامشية.

1-2 ازدواجية التقطيع فالمدرسة الوظيفيه تؤمن بان ظاهرة التقطيع تشترك فيها جميع اللغات .

2- منهج الدراسه:

2-1الدراسه الصوتمية

اذا كان التحليل الصوتي يهدف أساسا الى وصف كل جزيئات التي يتميز بها الصوت عن الاخر و تتعلق بالخصائص الفيزيائية للأصوات فان التحليل الصوتي يرمي الى التعرف الى ما في اللغة من عناصر صوتية لتصنيفها حسب وظيفتها في اللغة.

2-2-الدراسة التركيبية: في التحليل التركيبي يجب على الدارس ان يسيطر على عدد لا يكاد يحصى من الوحدات الدنيا المفيدة، كما عليه ان يقيم للمعنى وزنا في تحليله ثم يبحث عما وراء تتابع الوحدات المفيدة من علاقات يحددها هذا التتابع.

و على كل فان كل من الدراسة الصوتمية و الدراسة التركيبية فان **<اول ما يبادر به في التحليل الصوتمي هو تحليل الوحدات الدنيا المتتابعة اي الصواتم فان اول ما يبادر به في التحليل التركيبي هو تفكيك الملفوظ الى وحدات دنيا متتابعة مفيدة و هي اللفاظم>**[2]

---

[1] المرجع نفسه ص42.
[2] المرجع نفسه ص42

ج-نوام تشومسكي :

ـ أفرام نوام تشومسكي من مواليد 1928 بالولايات المتحدة الأمريكية من عائلة روسية إسرائيلية متطرفة في أفكارها السياسية ، درس بجامعة بنسلفانيا عدة تخصصات منها : الفلسفة ، الرياضيات ، اللسانيات ...إلخ .

ويعد التحصيل المعرفي الكبير عين أستاذا بمعهد اللسانيات ماس نشوست التكنولوجي .

تتلمذ على يد هاريس وهو من أقطاب المدرسة الوضعية .

لكن تشومسكي خالف ذلك وبنى نظرية جدية وهي أن يعتبر التركيب من اللغة بمثابة القلب في جسم الإنسان ، فتشومسكي يعتبر أن المنطق الرياضي لا يصلح في تحليل ميزات التنظيم ، فالمتكلم يحاول معرفة القواعد الضمنية في لغته المستعملة .

ففي سنة (1957) نشر كتابه " البني التركيبية " عرف فيه بعض ملامح نظريته الألسنية التي عرفت بالنظرية التوليدية التحويلية ، اعتمدت من خلالها على التجريد العلمي في تحليل المعطيات اللغوية فالنظرية الألسنية عنده يجب **" أن تحلل مقدرة المتكلم على أن ينتج الجمل التي يسلمها من قبل وعلى أن يفهمها "**[1]كذلك تطرق تشومسكي إلى استقلالية المستوى التركيبي على المستوى الصوتي والمستوى الدلالي .

فيما أن الجمل لا متناهية فيجب على الألسني أن لا يستمد مادة بحثه من المدونة لأن هذه الأخيرة جملها متناهية ومحدودة ، وأن النظرية الألسنية يجب أن تقيم القواعد بواسطة أساليب التقييم وبالتالي الوصول إلى القواعد الأكثر ملائمة للمعطيات اللغوية .

ففي سنة (1962) نشر كتاب " السبل الشائعة في النظرية الألسنية " .

إذ انتقد فيه اللسانيات البنيوية مما يؤكد من عمله هذا أنه ضد اللسانيات البنيوية التي تقوم على الوصف إذ يقول أن **" اللسانيات البنيوية ليست إلا مرحلة ولا غاية قصوي فيجب على اللغوي أن يبتكر مناهج جديدة لتحليل المستوى التركيبي بل اللسان كله"**[2]

---

[1] د خماسة عبد اللطيف :من الأنماط التحويلية في النحو العربي مركز العلوم 'جامعة القاهرة.ص 12 .
[2] خولة طالب الابراهيمي :مبادئ في اللسانيات العامة –دار القصبة للنشر –ط 2- 200-2006-ص 104.

وهكذا توالت أعمال تشومسكي في نشر الكتب والمقالات ونذكر أنه نشر مقالا سنة 1962 " البني المنطقية في اللغة " في مجلة التوثيق الأمريكي .

كذلك نشر سنة 1965 كتاب " ملامح النظرية التركيبية " يشير فيه إلى أهو آراء النظرية التوليدية التحويلية ويظهر فيه التمييز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلابي واستعمال البنية السطحية والبنية العميقة لأول مرة على الرغم أنه أعطى مفهوما لهذا في كتابه " البنى التركيبية ".

وبهذه الإجتهادات والأعمال فإنه **" يقارن بين ثلاث قواعد شكلية ، القواعد المحدودة الحالات، والقواعد الركنية والقواعد التحويلية ويؤكد على أن القواعد التحويلية هي القواعد القادرة على وصف اللغة وتفسير معطياتها "**[1]

فالنحو عند تشومسكي إذا **هو " جهاز توليد الجمل النحوية "**[2]

[1] د ميشال زكريا :الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الالسنية)المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط 2 -1982.

[2] أحمد مومن اللسانيات النشأة و التطور –ديوان المطبوعات الجامعية –الساحة المركزية بن عكنون –الجزائر ط 3 ص 208.

الفصل الثاني:

بنية الجملة عند العرب و الغرب قديما

الفصل الثاني :

بنية الجملة عند العرب والغرب القدماء

إن اللغات على اختلافها لديها طريقة في ترتيب الكلمات لتشكيل الجمل ، فاللغة العربية مثلا لها قوانين في تشكيل الجمل وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل ، وهو بنية الجملة لدى النحاة العرب القدماء باعتمادهم على الإسناد في الجملة من إسناد ناقص إلى إسناد تام كذلك تقسيم الجملة إلى جملة صغرى وجملة كبرى وتعرضهم أيضا إلى الفضلة.كذلك الغرب باعتمادهم على الجملة البسيطة والجملة المعقدة.

1-بنية الجملة عند الغرب القداماء:

أ- أركان الجملة في النحو العربي القديم :

لقد ذكر النحاة المسند والمسند إليه منذ وقت مبكر ، فقد ذكرهما سبويه وعقد لهما بابا فقال **" هذا باب المسند والمسند إليه وهو لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم بدا "**[1]

وهذا يعني أن الكلام لابد أن يتألف من مسند ومسند إليه ، فالمسند إليه هو المتحدث عنه أو المحدث عنه بتعبير سبويه ، ولا يكون إلا اسما وهو المبتدأ الذي له خبر وما أصله ذلك والفاعل ونائب الفاعل ، والمسند هو المتحدث به أو المحدث به ويكون فعلا واسما ، فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلا كذلك ، والمسند من الأسماء هو خبر المبتدأ أو ما أصله ذلك ، والمبتدأ الذي له مرفوع أعني عن الخبر نحو " أقائو الرجلان " فقائم مسند والرجلان مسند إليه وأسماء الأفعال .

بـ - العمدة والفضلة :

فالمسند والمسند إليه عمدة يعتبران عمدة في الكلام فلا يمكن أن نستغني عنهما وما التحق بالمسند والمسند إليه فهو فضلة ولكن ليس معنى الفضلة أنه يمكن الاستغناء عنها فإنها قد تكون واجبة الذكر فإن المعنى قد يتوقف عليها كما في قوله تعالى **" وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ".**[2]

---

[1] د فاضل صلاح السامرائي:الجملة العربية تاليفها و اقسامها-دار الفكر ناشرون و موزعون ط2-2007 ص .13

[2] سورة النساء الأية 142.

فإنه لا يمكن الاستغناء عن كسالى التي هي فضله وكذلك نحو " ولا تقولوا على الله إلا الحق " بل قد تكون الفضلة واجبة الذكر والعمدة واجبة الحذف كما في الإغراء والتحذير في نحو " إياكم والكذب " " والله الله في الدماء " وكما في بعض أحوال حذف عامل المفعول المطلق " صبرا آل ياسر " " فسحقا لأصحاب السعير " فالمذكور هنا هو الفضلة والعمدة محذوفة وجوبا ، فكل من الفضلة والعمدة قابل للحذف .

فالمقصود بمصطلحي العمدة والفضلة **" أنه لا يمكن أن يتألف كلام من دون عمدة مذكورة أو مقدرة في حين أنه يمكن أن يتألف من دون فضلة فنقول " محمد قائم " و" سافر محمد"**[1]

وعموما فإن الجملة تتألف من مسند ومسند إليه.

فالاسمان يكونان كلاما لكون أحدهما مسندا والآخر مسندا إليه وكذا الاسم مع الفعل لكون الفعل مسندا والاسم مسندا إليه فالاسم مع الحرف لا يكون كلاما إذ لو جعلت الاسم مسندا فلا مسند إليه ولو جعلته مسندا إليه فلا مسند ، وأما نحو " يا زيد " فلسد (يا) مسد دعوت الإنشائي ، والفعل مع الفعل أو الحرف لا يكون كلاما لعدم المسند إليه.

وأما الحرف مع الحرف فلا مسند فيهما ولا مسند إليه ، فظهر بهذا المعنى قوله **" ولا يتأنى أي لا ييسر الإسناد إلا في اسمين أو فعل واسم ".**[2]

فالأصل في الإسناد أن الاسم يصلح أن يكون مسند ا ومسندا إليه ، والفعل يختص بكونه مسندا لا مسند إليه .

فالإسناد في الاسم مثل : زيد أخوك وبشر صاحبك .

أما في الفعل والاسم مثل : ضرب زيد .

وعلى العموم فإن الجملة تتكون من : مسند ومسند إليه وهما عمدة الكلام وما زاد عن ذلك فهو فضلة عدا المضاف إليه فإنه يمكن أن يلتحق بالعمدة أو أن يلتحق بالفضلة بحسب موقعه في الإضافة والاسم يمكن أن يكون مسندا أو مسندا إليه والفعل مسند دائما أما الحرف فلا يكون لا مسند ولا مسندا إليه **" والجملة لا تأتلف من فعل وفعل**

---

[1] د فاضل صلاح السامرائي:الجملة العربية تأليفها و اقسامها-دار الفكر ناشرون و موزعون ط2-2007-ص14.
[2] المرجع نفسه ص 15.

ولا من حرف مع حرف أو من حرف مع اسم أو من حرف مع فعل "[1] أي أن الجملة لها قواعدها وقوانينها الخاصة في التركيب .

3- أنواع الإسناد:

أ-الإسناد الأصلي: هو ما تألف من الكلام أي إسناد الفعل إلى الفاعل مثل :

خرج محمد وإسناد الخبر إلى المبتدأ مثل: الشمس ساطعة مسند و مسند إليه.

ب-الإسناد غير الاصلي : وهو إسناد المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فإنها ما أسندت إليه ليست بكلام .

ج-الإسناد التام : وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أو مقدرين أو أحدهما مذكور والآخر مقدر وذلك نحو " الحق واضح ونحو **" فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون "**[2] فسلاما مفعول لإسناد تام حذف طرفاه وتقديره نسلم أو نحوه ، فسلام إسناد تام حذف منه المسند إليه .

د-الإسناد الناقص : وهو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا ، وذلك نحو إعمال الوصف الرجع لا لكونه مسندا بل لكونه وصفا وذلك نحو " رأيت المنطلق أخوه " فأخوه مسند إليه لاسم الفاعل وليس له مسند فإن المنطلق فضلة وهو مفعول به . فهذا إسناد ناقص إذ ذكر المسند إليه وليس له مسند .

ه-الإسناد المعنوي واللفظي : الإسناد المعنوي هو أن تنسب كلمة ما لمعناها نحو " حضر أخوك " و" خالد مسافر " ومعنى ذلك أسباب الحضور في الأولى للشخص الذي هو أخوك لا للفظ ، وتنسب السفر للشخص المسمى بخالد وليس للفظ .

وهذا الإسناد هو الإسناد الشائع في اللغة وإذا أطلق فإنما يراد هذا النوع من الإسناد. أما الإسناد اللفظي وأن ينسب الحكم إلى اللفظ كقوله " زعموا مطية الكذب ، أي اللفظ مطية الكذب فزعموا مبتدأ ومطية خبر

---

[1] المرجع نفسه ص 17.
[2] سورة الذاريات الاية 25.

4- الجملة الكبرى والجملة الصغرى :

الجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة والجملة المصدرة بفعل ناسخ والخبر فيها جملة بحسب الأصل "[1]

أي هي ما كان الخبر فيها جملة ولو بحسب الأصل وهي التي تتألف من أكثر من جملة واحدة فالخبر يمكن أن يكون جملة اسمية مثل : " زيد أبوه شاعر " فزيد هو المبتدأ وأبوه شاعر هو خبر .

ن2وأما بالنسبة للجملة الفعلية الكبرى فيمكن أن تتركب من تركيبين فعليين مثل : أصبح الوزير اللقيط يكتب شعرا .

أما الجملة الصغرى **" كل جملة صغيرة وبسيطة "**[2] إما أن تكون جملة فعلية أو جملة كونية فالمثال على ذلك عند قولنا " تغني هند شعرا " فهذه الجملة تتكون من فعل وفاعل وهي أساس الجملة ومفعولا به . فالجملة الصغرى هي المبنية على المبتدأ أو ما أصله مبتدأ كالجملة المخبر بها وجملة المفعول الثاني .

وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو " محمد أبوه غلامه مسافر فجملة غلامة مسافر صغرى وأبوه غلامة مسافر كبرى .

وبهذا يتضح **" أن الجملة الكبرى والجملة الصغرى تختص بجملة المبتدأ و الخبر وما أصله ذلك ولا تكون في غيره فلا تدخل فيها جملة الحال وجملة النعت "**[3]

بنية الجملة عند الغرب القدماء :

عادة ما تكون الجملة منتهية بنقطة ، وتكون فيها كلمات رئيسية وأخرى ثانوية وهذه الكلمات الثانوية تغير معنى الكلمات الرئيسية ومن هذا تتشكل الجمل المعقدة .

1- العبارات والنمذجة :

الجمل الاستفهامية والجمل التقريرية تظهر كيف يمكن لنمذجة هذه الهياكل وإبراز الهوية أو التشابه بين الوحدات المستخدمة لنلاحظ الجمل التالية :

---

[1] المرجع نفسه ص 166.

[2] محمد احمد نحلة :القران الكريم في جزء عم –كلية الاداب –جامعة الاسكندرية –دار النهضة للطباعة و النشر بيروت ص.ب 749.

[3] د-فاضل صلاح السامرائي :الجملة العربية اقسامها و تأليفها –ص166.

1- يمكنك غسل قميصي ؟.

2- يمكنك غسله وتنظيفه ؟ .

3- يمكنك غسل قميصي ؟.

4- وتبيض اليد .

5- نعم يمكن أن أغسل قميصك.

6- وأستطيع أن أغسله وأنظفه.

7- يمكنك غسل المئزر الخاص.

8- وإرساله غدا .

يتضمن كل خط مفتوح ويتم التحليل سطرا سطرا ، ونحن ندرك على الفور أن الجملتين الأولى والثانية على حد سواء قبل ترتيب معين وضع مشروط أولا ، ثم الموضوع والمسند على الفور وهذا الأمر غير محدد في جملة الاستفهام وذلك يشير بوضوح إلى أن المستخدم لغة تهدف إلى إعطاء أسلوب الإستفهام ، وأن الجمل المعقدة تتطابق في طبيعتها وأنها محددة لجملة الاستفهام من تكوين القطب الشمالي لنلحظ الجمل التالية :

1- يمكنك غسل قميصي .

2- يمكنك غسله وتنظيفه .

الجملة الخامسة تعطي الاقتراح الأول يبدأ مع تشكل الجواب نعم .

5- نعم أنا يمكن أن أغسل قميصك.

6- وأستطيع أن أغسله وأنظفه.

من المجموعة التالية مقترحات تختلف في الضمير التي تشارك في إشارة إلى قميصي، وهذا هو الفرق الأول إذ هو محدد لاستخدام بدائل بدلا من هيكل من كلمات الاستفهام، ثم يتم إضافة العنصر الثاني إلى بنية الفعل في الجملة الثانية. وهذا العنصر يناسب متطلبات المحاكمة ، ثم يأتي إلى اقتراح من الجملة الرابعة فإنه لا يعطي سوى اختلافات فيما يتعلق بالاقتراحات 1 و 3 في الواقع ارتباط تنسيق -و- الارتباطات إلى

مشروط السابقة وموضوع مفقود على الوضع هو بيضاوي الشكل ـ ثم قميصي وأشار إلى الهدف من خلال استخدام الضمير ـ أنا ـ والذي وضع على الفور قبل الفعل ، وأخيرا هناك عبارة الجر ودعا مساعد ـ اليد ـ أن يتم إغلاق الاقتراح الثاني من الجملة الثانية ، هذا الجزء من قافية يحتوي على تركيبات مختلفة من الجملة .

وعلى ضوء ما درس في هذا الفصل نتخلص إلى أن العرب القدماء اعتمدوا وركزوا على المسند والمسند إليه باعتبارهما عمدة الكلام وكل ما زيد عن ذلك فهو يعتبر فضلة ولكن لم يهملوا الفضلة لأن هناك حالات أين لا يمكن حذفها . أما الغرب فقد اعتمدوا على الجملة البسيطة وما يطرأ عليها من تحويلات لتصبح جملة معقدة .

الفصل الثالث:

بنية الجملة عند الوظيفيين و من تأثر بهم من العرب

الفصل الثالث

بنية الجملة عند الوظيفيين ومن تأثر بهم من العرب:

في هذا الفصل سنعرض بنية الجملة عند الوظيفيين باعتبارهم اتخذوا مسارا خاصا بهم في بناء الجملة باعتمادهم على الرتبة ، البنية التحتية ومكوناتها ، البنية المكونية ،وأعطوا نماذج لهذه الدراسة وهذا ما سنلحظه في هذا الفصل بالتحليل والشرح .

1- محمول الجملة : نجده في البنية التحتية على شكل صورة مجردة وهي **" عبارة عن جذر ثلاثي مضمونا إليه وزن من الأوزان باعتباره إما محمولا أصلا أو محمولا مشتقا ناتجا عن إحدى قواعد تكوين المحمولات "**[1]

المحمول في صورته المجردة تنتقل إلى صورة محققة بواسطة قواعد التعبير ، والمحمول في صورته المجردة يمثل له كالآتي :

محمول : [س .س.س (وزن)]

هذه الصورة المجردة للمحمول ترد أيضا في المدخل المعجمي كجزء من الإطار الحملي مثل الفعل "شرب" يرد في المدخل المعجمي كالآتي :

ش ر ب (فعل] و (س1 : <حي> متق (س2 : <سائل>) متق .

وللمحمول شروط هي :

أ) المحمول يدل على واقعة معينة : عمل ، حدث ، وضع ، حالة .

وتمثل لذلك بالجمل التالية :

ـ أغلقت هند النافذة (عمل).

ـ أغلقت الرياح النافذة (حدث).

ـ يقف خالد بالباب (وضع) .

---

[1] أحمد المتوكل :قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي-دار الامان الرباط للنشر و التوزيع .مكتبة و مطبعة الأمنية الرباط ص 16.

ـ حزنت هند بغياب أخيها (حالة) .

ب) المحمول يتطلب عددا معينا من المشاركين يحملون أدوار معينة حسب الواقعة .

ج) يقتضي المحمول من حدود الموضوعات أن تتسم بسمات معينة تشكل قيود توارد كما هو الشأن بالنسبة للفعل شرب الذي يفرض أن يكون حده الأول حيا وحده الثاني سائلا .

د ـ إذا كان الفعل محمولا نشكل منه محمولات أخرى مثل شرب ، شارب ...إلخ .

هـ) يتضمن المحمول محتوى تاما مثل شرب يمثل له .

ش ر ب [فعل] ف – (س1:<حي>) منف (س2 : <سائل) منف = ت

حيث ت : تعريف دلالي .

و) المحمول هو النواة في الجملة لذلك لا يمكن حذفه لأن ذلك يخل بالمعنى .

ي) لا يمكن أن يتضمن الجملة الواحدة أكثر من محمول واحد كما يدل على ذلك لحن الجملة: خرج عاد خالد.

وهكذا يعتبر المحمول مصدر لبنية الجملة بمروره بمراحل :

1ـ إدماج الوحدات المعجمية المناسبة في محلات الحدود .

2ـ تحديد مخصصات المحمول والحمل والقضية والإنجاز ولواحق هذه العناصر وفقا للبنية العامة .

Π" 4 و ي [9 س ي : [Π 2 و ي : [Π 2 [Q (س) ...(س ن)]

(46)]36)] (26)] (16)]"[1]

حيث Q = محمول = س1 ، س ن = متغيرات الحدود الموضوعات و ي ، س ي ، و ي = متغيرات الإنجاز والقضية والحمل .

Π4 ،Π3 ،Π2،Π1 = مخصصات الإنجاز والقضية والحمل والمحمول .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 17 .

6 4، 6 3، 6 2، 6 1 = لواحق الإنجاز، القضية، الجمل والمحمول.

3- إسناد الوظائف التركيبية والتداولية (فاعل ومفعول ، محور وبؤرة) .

2- الرتبة:

" الرتبة سلسلة تتوالى وحداتها خطيا كما هو الشأن بالنسبة للمتوالية التالية : [أ + ب + ج + د] "[1]

وتجمع علاقة بين عناصر هذه السلسلة خاصة أو خاصيات معينة ويمثل لها ب (أ ، ب ، ج ، د) ، وهذه العلاقة هي علاقة المترادفة التي تتعاقب في نفس السياق مثلا : الشاي ، القهوة ، اللبن .

تجمع بينها خاصية السائل المشروب مثل : شرب الضيف ، الشاي ، اللبن ، القوة .

وتقوم في نفس الجملة علاقة سلمية بين عناصر المركب (محددة ورأسه) باعتبارها تندرج في مقولة واحدة من جهة وبين المركبات والجملة من جهة أخرى كما يتبين في الرسم الشجر كالآتي:

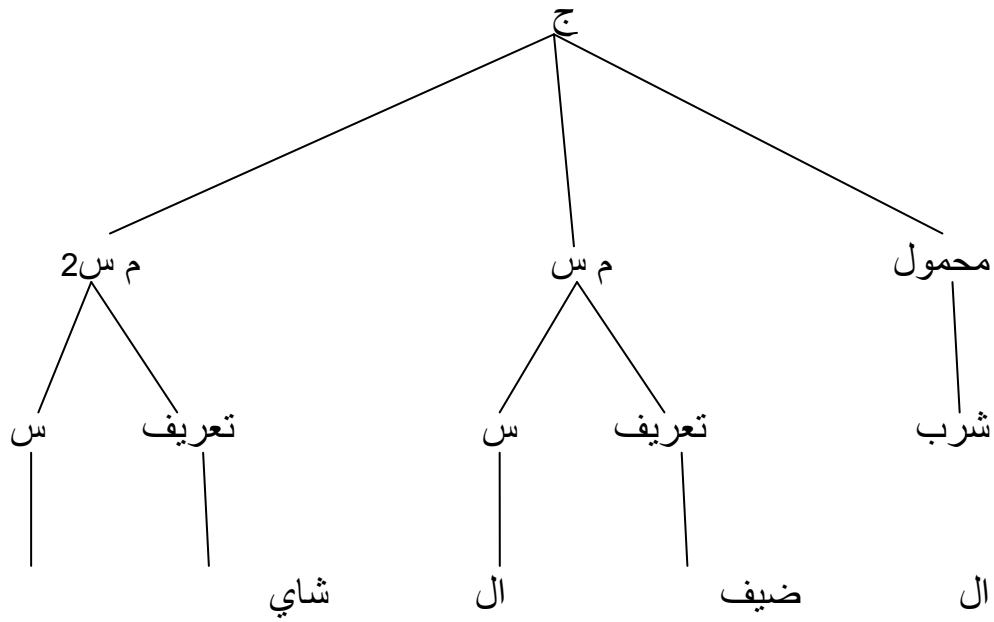

[1] المرجع نفسه ، ص 16 .

إن الرتبة تختلف حسب اللغات وقد قسمت إلى ستة أصناف وتبني هذا التصنيف (كرتبير 1963) .

1"- فاعل - مفعول.

2- فاعل - فعل - مفعول .

3- فعل - مفعول - فاعل .

4- مفعول - فعل - فاعل .

5- مفعول - فاعل - فعل .

6 - فاعل - مفعول - فعل ."[1]

وهناك تقسيم آخر والذي تبناه (لي وتمسبون 1976) .

وهذا التقسيم ينبني على أن اللغات فصيلتان هما :

أ - لغات يسود فيها الفاعل مثل : اللغة العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية .

ب - لغات يسود فيها المبتدأ على أساس أنه مبتدأ حقيقي مثل : اللغة الصينية .

الرتبة تتخذ حسب الوظيفة فعل - فاعل - مفعول .

وهناك ترتيب حسب الرتبة الحرة وذلك في اللغات الأعرابية مثل : اللغة العربية .

تكون الرتبة أصلية في الجملة البسيطة وهي الجملة الخبرية التي تعد مصدر اشتقاق الجمل الأخرى الأكثر تعقيدا .

الرتبة الأصلية في اللغة العربية فعل - فاعل - مفعول وباقي الرتبات بنيات فرعية مثلا:

قابل عمر بكرا ⟵ أصلية .
قابل بكر عمر ⟵ فرعية .
بكر قابل عمر ⟵ فرعية .

---

[1] المرجع نفسه ص 223

وهذا التحليل للرتبة لم يأخذ البعد التداولي بعين الإعتبار على عكس النظرية الوظيفية التي كل بنياتها متساوية فكل جملة مستقلة بذاتها .

3- مكونات الجملة في البنية التحتية والبنية المكونية :

أ-البنية التحتية : ولها أصناف ثلاثة هي وحدات معجمية (محمول وحدود) مخصصات ووظائف (دلالية و وجهية تداولية) وهذه الأصناف تتألف من عناصر لتكون طبقات وتشكل كل طبقة بنية وهذه البنية تحتوي على ثلاث مكونات هي :

أ- نواة .

ب - مخصص .

ج - لاحق .

"تشكل نواة لكل طبقة الطبقة التي تسلفها في السلمية الجملية حيث الجمل نواة لطبقة القضية والقضية نواة لطبقة الانجاز "[1]

نستنتج من خلال هذا القول أن طبقات الجملة متتابعة فيما بينها .

الطبقات المكونة للجملة مند ديك 1989 أربعة طبقات وهي : حمل مركزي ، حمل موسع ، قضية ، إنجاز .

[Π 4 و ي [Π 3 س ي : [Π 2 و ي : [Π1 [Q(س1)(س ن)] Σ 2] Σ 3] Σ4]

الطبقة السفلى في هذه البنية العامة هي طبقة الجمل المركزي وتتكون من المحمول وموضوعاته كنواة مضاف إليها مخصص (Π1) ولا حق (Σ1) يرمز المخصص (Π1) إلى السمات الجهية (تام ، غير تام ...) الداخلية ويرمز (Σ1) إلى اللاحق المحمول كالآحق " الأداة " والاحق المستفيد والاحقة " الهدف " و " المصدر " .

بالنسبة للمحمولات الدالة على التنقل المكاني كالمحمول ذهب مثلا من أمثلة لواحق الحمل المركزي الحدود الواردة في الجمل التالية:

- قطعت هند اللحم بالسكين .

---

[1] المرجع نفسه ص45

ـ اشترى خالد ساعة ذهبية لهند .

ـ ذهب خالد من الرباط إلى مراكش .

تشكل طبقة الحمل المركزي نواة لطبقة الحمل الموسع حيث يرمز المخصص 2Π إلى فئات من السمات هي أولا سمات الوجه الحملي أو الوجه " الموضوعي " أمكان تحقق الواقعة المرموز إليها بالمتغير وي أو " التيقن منه أو وجوبه " أو "منعه أو نفيه" أو إثباته " و ثانيا سمات الزمن (ماضي ، حاضر ، مستقبل) وثالثا السمات الجهية " الخارجية (متكرر ، مسترسل) ويرمز Σ إلى لواحق الحمل الموسع كالاحقين المكان والزمان واللاحق العلة ويمكن التمثيل للواحق هذه الطبقة باللواحق الواردة في الجمل التالية :

ـ قابل خالد صديقه في الكلية .

ـ سافر خالد صباح اليوم .

ـ أنب خالد بكرا لمهاجمته أخاه .

وتتكون الطبقة الثالثة : طبقة القضية من نواة هي الحمل الموسع بكامله مضافا إليها المخصص 3Π الذي يرمز إلى السمات الوجهية القضوية (الوجوه الذاتية والمرجعية) ولواحق قضوية (3Σ) تحدد الوجه القضوي كما شأن اللواحق الواردة في الجمل التالية:

ـ سافر خالد فعلا .

ـ عجبا حتى الناعق أصبح يغني .

أما الطبقة الرابعة فمكوناتها القضية كنواة والمخصص الإنجازي 4M الرامز إلى حمولة الجملة الإنجازية واللواحق الإنجازية التي من قبل " بصراحة " في الجملة : بصراحة لا يعجبني أسلوب بكر في الكتابة و " بصدق " في الجملة : بصدق أتمنى أن يفوز خالد.

ولنمثل لكل هذا بالجملة : فعلا سافر خالد صباحا = التحتية التالية :

" [حب و ي : [س ي [ثب مض و ي :[تا [س.ف.ر[فاعل]"[1]

ف (ع1 د س1 : خالد) منف فامح] [(ن1 ن ص1 : صباح) ز م (ص2 : فعل] يؤمق] "[(1)]

وهذا التحليل نجده عند فون ديك .

ولقد طور هذا هنخفلد (1992) ورمز إلى الجمل المركزي بالنسبة للغة العربية ب ك ي.

وبعد هنخفلد ظهر كايزر ونوكوفالي (1995) ثم فون ديك (1997) إذ خصصوا المحمول بمتغير هو المتغير ح بالنسبة للغة العربية مثلا " وقد بررت إضافة هذا المتغير بكون مجموعة من مبادئ النحو وقواعده تخص المحمول تمفرده وتتخذه حيزا لها " [(2)]

ومن أمثلة ذلك قاعدة الربط الإحالي وقاعدة عطف المحمولات المسؤولتين عند اشتقاق التراكيب التالية :

ـ نام خالد كما فعل بكر .

ـ يشتري بكر ويبيع السيارات المستعملة .

وبناء على التعبير المعتمد في الجمل المركزي والمحمول تصبح البنية العامة للجملة كما يلي :

" [Π 4 و ي : [Π 3 س ي : [Π 2 و ي : [Π1 ك ي :[ح ي (س1 ...س2)

Σ1] Σ 2] Σ 3] Σ4] "[(3)]

---

(1) المرجع نفسه ، ص 49 .

(2) المرجع نفسه ، ص 50 .

(3) د.أحمد المتوكل . قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب بين الجملة إلى النص ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، ص 49 .

هذه البنية كما يؤكد المتوكل 1996 أنها لا تجمع بين طبقاتها الأربع ، فطبقة القضية مثلا غير واردة في الجمل الأمرية والجمل الإستفهامية بل تتضمنها فقط الجمل الخبرية الحاملة للأخبار الفعلي كقوة إنجازية .

وفي نفس السياق برهن على أن بنية الجملة : ماذا شربت ؟ لبنا .

بنية غير كاملة حيث إن التواصل يتم عادة وغالبا بواسطة أجزاء جمل وهذه الأجزاء حدودا لها في ماذا شربت ؟ لبنا

في لبنا، وشبه حمول كما هو الشأن بالنسبة لأسماء الأفعال في العربية مثل : صه ، أمين ...إلخ .

وقد اعتمد هذا التحليل أيضا ما كنزي (1998) وعممه إلى أنماط أخرى من العبارات التي لا تتضمن أكثر من مكون واحد .

ونستنتج من هذا الباب أن التراكيب مثل " لبنا " ليست جملا مقلصة ، فالعبارة الممثل لها ليست ناتجة عن حذف الفعل والفاعل شربت من الجملة شربت لبنا .

فالجواب الطبيعي للجملة ماذا شربت ؟ هو لبنا . وقد يكون الجواب شربت لبنا ولكن في حالات خاصة .

ومن خلال هذا التحليل نستنتج أنه يمكن أن تتواصل بجمل كاملة حاملة لجميع الطبقات الأربع ولكن توجد هناك حالات تتواصل فيها بجمل ناقصة وذلك حسب حالات المتخاطبين .

بـ -البنية المكونية : تنتقل البنية التحتية إلى البنية المكونية بواسطة إجراء قواعد التعبير التي تتضمن ثلاثة أنساق من القواعد : قواعد صرفية ، قواعد تركيبية وأخرى تطريزية إلا أن هذا البحث ظل قصيرا لاهتمام الباحثين به فنقول**" إن البنية التحتية تتضمن علاقات سلمية حيث تعلو طبقة الإنجاز، طبقة القضية بدورها تعلو طبقة الجمل تعلو طبقة الجمل المركزي** [1]

ولكن هذه البنية لا تتضمن علاقات سبق لأن عناصرها غير مرئية في حين أن المكون الثاني من قواعد التعبير وهو مكون الموقعة يهتم بهذا الترتيب ويقوم على شقين :

---

[1] المرجع السابق ، ص 54 .

1ـ شق مبادئ عامة تحكم ترتيب المكونات في اللغات الطبيعية بوجه عام .

2ـ شق من القواعد المسؤولية على ترتيب المكونات في لغات معينة وأنماط معينة من اللغات .

ويجمع بين هذين الشقين علاقة تبعية وتظهر هذه المبادئ مثلا في الجملة العربية وللتمثيل نأخذ مبدأين :

أـ مبدأ التمثيل الوظيفي : " ننزع المكونات التي تحمل نفس الوظائف إلى أن تحتل نفس المواقع "[1]

ب ـ مبدأ الإبراز التداولي : ننزع المكونات الحاملة لوظائف تداولية (محور جديد ، محور معطي ، بؤرة جديدة ، بؤرة مقابلة) إلى أن تحتل مواقع خاصة .

مثلا في الجملة : قرأ خالد دلائل الإعجاز ، فدلائل الإعجاز أخذ موقع المفعول طبقا لمبدأ الإستقرار الوظيفي .

هذه المبادئ تقر مثلا للجملة الفعلية في اللغة العربية بالبنية التالية :

م4 ، م2 [م1 م هـ ف فامف ص] م3 .

المواقع م4 ، م2 ، م3 هي مواقع خارجية تحتلها بالتوالي المكونات منادى ، مبتدأ ، ديل في حين المواقع التي بين حاضنتين مواقع داخلية التي تخصص بالتوالي لأدوات الصدور والمكونات الحاملة لوظائف تداولية (بؤرة مقابلة ، محور) ومكونات الفعل و الفاعل والمفعول والمكونات التي لا تحمل من الوظائف (التداولية أو الوجهية) ما يحولها احتلال موقع معين .

وكل ما سبق من التحليل والدراسة خاص بالجملة البسيطة ، أما الجملة المركبة في اللغة العربية **" هي كل جملة كان أحد حدودها جملة أو كان أحد حدودها يتضمن جملة "[2]**

---

[1] المرجع السابق ص54.
[2] المرجع نفسه ص55.

ويمثل لها بالشكل الآتي :

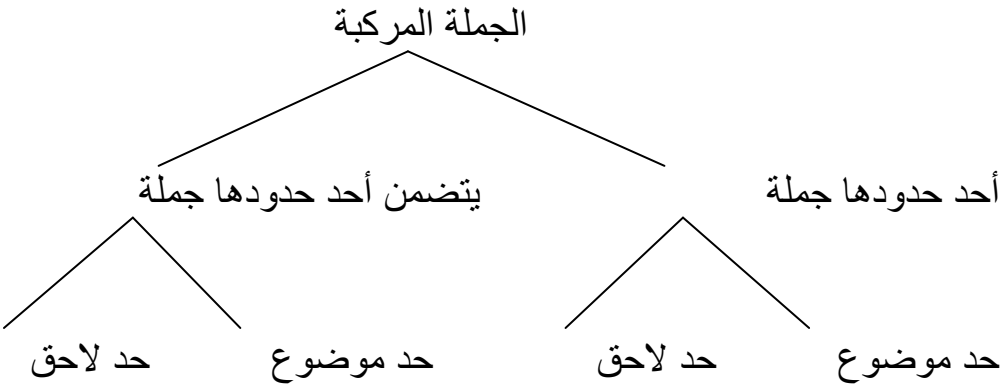

يمكن أن نمثل للجمل المركبة التي أحد حدودها جملة ب :

1ـ تمنت هند أن يعود خالد .

2ـ قابلت اليوم من زارنا البارحة .

3ـ سأدعو الله كي يعود خالد سالما .

وهذه الجمل تختلف في أن الحد هو موضوع في الجملتين 1 و 2 ولاحق في الجملة 3.

ونمثل للجمل المركبة المتضمنة أحد حدودها جملة ب :

1ـ قابلت الرجل الذي حدثتني عنه .

2ـ ذهب خالد إلى المدينة التي تسكنها هند .

أحد حدود هذه الجمل يتضمن جملة موصولة تقيد رأس الحد (الرجل ، المدينة) .

الحد في الجملة 1 هو موضوع ولاحق في الجملة 2 .

"فهناك جمل معطوف على بعضها البعض والجمل المتضمنة لجمل اعتراضية والجمل التي مبتدؤها جملة وذيلها جملة ".[1]

[1] د أحمد المتوكل :قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية –بنية الخطاب من الجملة ألى النص دار الامان للنشر و التوزيع مطبعة الكرامة ص 73.

وللتمثيل لذلك اعتمدنا على الجمل التالية :

ـ نجح علي ورسبت هند .

ـ علي واقف وهند جالسة .

ـ سافر خالد ـ لا أحد يجهل ذلك ـ لمقابلة هند في فاس .

ـ كانت خطبة علي ـ لافص فوه ـ نصا رائعا .

ـ أن تكون من فحول الشعراء هذا ما لا يصدقه أحد .

ـ سافر خالد ـ بل مكث في البيت طيلة العطلة.

تنميط الجمل تمثل له بالشكل التالي :

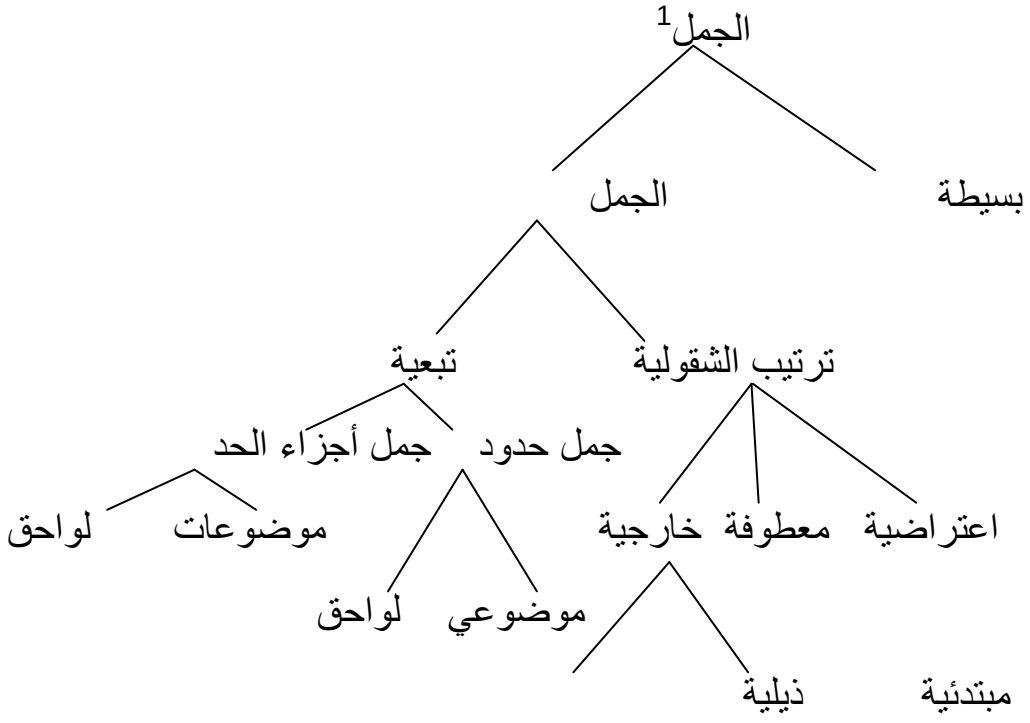

[1] المرجع نفسه ص74.

ولقد انعقدت على هذه الدراسة تطورات منها :

أ- كانت الجمل تتكون من ركنين : جمل وإنجاز أما الآن فمكوناتها أربعة :

1- جمل مركزي .
2- جمل موسع .
3- قضية .
4- إنجاز .

" الجمل المركبة أصبح تنميطها على أساس أن الجملة التي تتضمنها مجرد حمل او قضية او جملة تامة"[1]

ب - التطور على أساس المكونات الخارجية عددها ووظائفها من حيث عددها لم تكن منحصرة في المبتدأ ، الذيل والمنادى بل أضيفت مكونات أخرى كالفواتح والحواتم وغيرهما.

" الوظائف صنفت انطلاقا من معيار الدور الذي تقوم به كل فئة منها بالنظر إلى الخطاب ككل ، الوظائف ذات منزلة وسطى بين الجملة والخطاب أو أنها مرحلة انتقال من الجملة إلى الخطاب .

تطور مفهوم الجملة المركبة قائم على أساس أن :

1- الجمل البسيطة تنحصر في الطبقات الأربع كون محمولها من المحمولات الأصول أما الآن ، الجملة البسيطة تقابل التراكيب المشتقة التي تنتج عن قواعد تكوين المحمولات كالتراكيب العلية أو الجعلية والتراكيب الإنعكاسية وتراكيب المطبوعة وتراكيب المشاركة التي في مثل لها :

- شربت الممرضة الطفل الدواء .

- أشربت هند خالد شايا .

الجملة البسيطة حسب ديك تنقل التراكيب المعقدة وتشمل الجمل المتضمنة تعبد فعلي مؤمن مثل الجمل الموصولة وأغير مؤمن مثل المصدر اسم الفاعل ، اسم المفعول .

- الجمل المتضمنة لجملة مدمجة كموضوع أو كلاحق .

---

[1] المرجع نفسه ص 78.

ـ الجمل المعطوفة .

ـ الجمل المسبوقة بمكون خارجي أو الملحوقة .

وانطلاقا من هذه الدراسة يمكن أن نستخلص أن **"التعقيد درجات وأنه يشكل سلمية تنطلق من الجملة البسيطة وتنتهي بالخطاب "**[1] ويمثل له بالشكل الآتي :

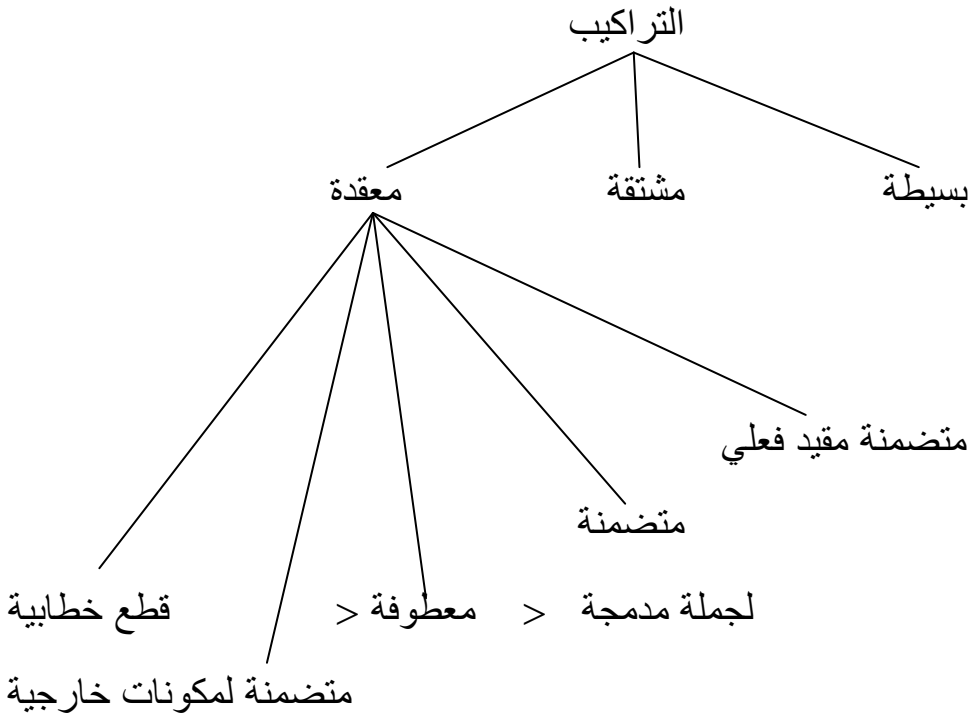

4-البؤرة:

تعريف البؤرة : يعرفها سيمون ديك **" إن وظيفة البؤرة تسند إلى المكون (الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة "**[2]

[1] د احمد المتوكل :قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية –بنية الخطاب من الجملة الى النص دار الامان للنشر و التوزيع -4 زنقة المامونية –مطبعة الكرامة ص78.

[2] أحمد المتوكل :الوظائف التداولية في اللغة العربية نشر و توزيع دار الثقافة ط1-1405-1985.ص 27.

أنواع البؤرة :

بؤرة الجديد : " البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب التي لا تدخل في القاسم الإخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب "[1]

بؤرة المقابلة : "البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها أو المعلومة التي ينكر المخاطب دورها ".[2]

تظهر بؤرة الجديد في بنيات أكثر من بؤرة المقابلة فهذه الأخيرة في اللغة العربية في 3 بنيات أساسية هي :

1ـ البنيات التي يتصدر فيها الجملة المكون المبأر والتي مثلنا لها بالجمل التالية :

1ـ البارحة عاد زيد من السفر (لا اليوم) .

2ـ عن مقالته حدثني عمر والبارحة (لا عن كتابه) .

3ـ أغدا ألقاك ؟ (أم بعد غد) ؟.

2ـ البنيات الموصولية (المزحلق) فيها المكون المبأر الممثل بالجملتين :

1ـ الذي رأيته البارحة زيد (لا خالد) .

2ـ الذي أعطيته الكتاب عمرو (لا زيد) .

3ـ البنيات الحصرية الممثل بالجمل :

1ـ ما رأيت البارحة إلا زيدا .

2ـ ما أعطيت الكتاب إلا زيدا .

3ـ إنما رأيت البارحة زيدا .

---

[1] د أحمد المتوكل:الوظائف التداولية في اللغة العربية نشر و توزيع دار الثقافة ص27.
[2] المرجع نفسه ص27.

4ـ إنما أعطيت الكتاب زيدا .

وهذا التقسيم للبؤرة من حيث طبيعة وظيفة البؤرة .

وللتمييز بين البؤرتين نعتمد على رائزين اثنين هما :

1ـ رائز " سؤال ـ جواب ":

تعتبر أجوبة طبيعة للأسئلة التي تحتوي على اسم استفهام الجمل التي تشتمل على مكون مسندة إليه بؤرة الجديد كما يظهر من الحوار :

ـ ماذا قرأت البارحة ؟.

ـ قرأت البارحة كتابا .

ولا يمكن أن تعتبر أجوبة طبيعية للأسئلة المحتوية على اسم استفهام الجمل المشتملة على بؤرة المقابلة **" أي الجمل التي تنتمي إلى الأنماط البنيوية الثلاثة السالفة الذكر : البنيات المصدر فيها المكون المبأر والبنيات الموصولية المزحلق فيها المكون المبأر ، والبنيات الحصرية ".**[1]

1ـ ماذا قرأت البارحة ؟.

2ـ كتابا قرأت البارحة .

3ـ الذي قرأته البارحة كتابٌ .

4ـ ما قرأت البارحة إلا كتابًا .

5ـ إنما قرأت البارحة كتابًا .

2ـ رائز التعقيب : يطلق مصطلح التعقيب على "العبارات المصدرة بحرف النفي "لا" أو بحرف الإضراب "بل" " ويستعمل إلحاق هذا الضرب من العبارات بأواخر الجمل رائزا لوجود بؤرة مقابلة .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 29 .

ففي اللغة العربية الجمل التي يكون فيها المكون المبأر مصدرا أي مسندة إلى بؤرة مقابلة تكون أكثر قابلية لإضافة التعقيب أكثر من الجمل التي تكون مسندة إلى بؤرة جديدة أي المكون المبأر ليس مصدرا ونمثل لهذا بالجمل التالية :

1- شايا شرب خالد (لا لبنا).

2- ؟؟ شرب خالد شايا (لا لبنا) .

3- ما شايا شرب خالد (بل لبنا) .

4- ؟؟ ما شرب خالد شايا (بل لبنا) .

كما يمكن أن نميز من حيث مجال الوظيفة بين بؤرة المكون وبؤرة الجملة تسند كل من بؤرة المقابلة وبؤرة الجديد إلى مكون من مكونات الجملة أو إلى الجملة برمتها فالجمل مثلا :

1- عاد زيد من السفر البارحة .

2- البارحة عاد زيد من السفر (لا اليوم) .

3- الذي رأيته البارحة زيد (لا خالد) .

4- ما رأيت البارحة إلا زيدًا .

5- إنما رأيت البارحة زيدًا .

هذه الجمل تحتوي (بؤرة المكون) باعتبار أن البؤرة (بؤرة جديد وبؤرة مقابلة مسندة فيها إلى مكون من مكوناتها بيد أن الجمل :

1- عمرو، عاد أخوه من السفر .

2- زيد مسافر .

3- هل عاد زيد من السفر .

4- إن زيدًا مسافر .

تحتوي على "بؤرة جملة " باعتبار أن البؤرة مسند ، فيها إلى الجملة ومنها .

وخلاصة القول يمكن أن نقول أننا سلطنا الضوء على بنية الجملة في النحو الوظيفي ومن تأثر بهم من العرب .

الفصل الرابع:

بنية الجملة عند التوليديين التحويليين ومن تأثر بهم من العرب

الفصل الرابع :

بنية الجملة عند التوليديين التحويليين ومن تأثر بهم من العرب .

إن النظرية التوليدية التحويلية على غرارها من المدارس الأخرى تعتمد تصورا خاصا لبناء الجملة وهذا ما سنتعرض إليه في هذا الفصل بدءا من مفهوم النظرية التوليدية التحويلية مرورا إلى أهم القواعد المعتمد فيها وأهم مبادئها ، ثم نعرض الجملة الأصولية وأثر المنهج التوليدي التحويلي في النحو العربي .

1- مفهوم النظرية التحويلية : " تحويل جملة إلى أخرى أو تركيب إلى آخر الجملة المحولة عنها هي ما يعرف بالجمل الأصل ـ البنية العميقة ـ والقواعد التي تتحكم في تحويل الأصل هي القواعد التحويلية وهي قواعد تحذف بعض عناصر البنية العميقة أو تنقلها من موقع إلى موقع آخر ، أو تحولها إلى عناصر مختلفة أو تصنف إليها عناصر جديدة . وإحدى وظائفها الأساسية تحويل البنية العميقة الافتراضية التي تحتوي على معنى الجملة الأساسية إلى البنية السطحية الملموسة التي تجسد بناء الجملة وصيغتها النهائية "[1]

2- أسس النظرية التوليدية التحويلية :

أـ الكفاية اللغوية والأداء الكلامي فالكفاية اللغوية هي قدرة الفرد على فهم تراكيب لغته أما الأداء الكلامي فهو فهم اللغة لفظا وكتابة .

ب ـ البنية العميقة والبنية السطحية أما الأولى **" تحدد التفسير الدلالي للجمل "**[2] أما الكانية **" هي جملة الوصف التي تحدد الصيغة الصوتية للجمل "**[3] .

ج ـ اعتبار الجملة وحدة أساسية في اللغة .

د ـ الجمل التحويلية ينجم عنها جمل أصولية .

---

[1] د. عبد الله أحمد جاد الكريم ـ الدرس النحوي في القرن العشرين ـ مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا ـ القاهرة 1425 هـ / 2004 م ، الطبعة الأولى ، ص 240 .

[2] وـ محمد خماسة عبد اللطيف من الأنماط التحويلية في النحو العربي ، مكتبة دار العلوم ـ جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى 1990 ، ص 15 .

[3] المرجع نفسه ص.

و ـ الإدراك اللغوي والقدرة اللغوية هي مميزات فطرية عند الإنسان وليست مكتسبة وهذا ما ذهب إليه بعض اللغويين العرب أمثال ابن جني والجرجاني بأن اللغة هبة من الله .

3- مفهوم قاعدتي التوليد والتحويل :

أ- مفهوم القاعدة التوليدية " القواعد التوليدية والتحويلية تهتم مباشرة بأوالية اللغة التي تتيح للإنسان أن ينتج جمل اللغة كلها ، وعملية الإنتاج هذه منوطة في الأساس ، بالقواعد التوليدية القائمة ضمن الكفاية اللغوية والتي تؤدي ، في حال العمل بها ، إلى إنتاج الجمل التي بالإمكان استعمالها في اللغة أو إلى تعدادها "[1]

فالقاعدة التوليدية جزء من جهاز توليد الجمل ، وينحصر في ضبط كل الجمل التي يمكن أن تثبت في اللغة ـ فالقاعدة التوليدية فهي إعادة كتابة أي تعيد كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام مثلا الجملة التي تشمل على ركن فعلي مؤلف من فعل وفاعل ومفعول به نمثل له ب :

ركن فعلي ⟵ فعل + ركن اسمي + ركن اسمي

(فاعل) (مفعول به)

وتبعا لقاعدة التوليد يمكن أن نستبدل ركن اسمي مثلا بتتابع رموز وبواسطة القاعدة التالية :

ركن اسمي ⟵ تعريف + اسم

وهكذا يتم استبدال كل رمز بالعناصر الواقعة إلى = بالتدرج حتى يتم اشتقاق الجملة .

ب ـ مفهوم القاعدة التحويلية : يقوم مفهوم التحويل على ملاحظة التالية **: " توجد في اللغة جمل يرتبط بعضها ببعض بصورة وثيقة ، ولا يمكننا ، من خلال دراسة عناصرها فقط ، أن نلحظ الصلة القائمة بينها "[2]**

مثلا نأخذ الجمل .

---

[1] د. مشال زكريا الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1402هـ - 1972 م ، ص 15 .

[2] د. مشال زكريا الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1402هـ - 1972 م ، ص 16 .

1- أكل الرجل التفاحة .

2- الرجل أكل التفاحة .

3- التفاحة أكلها الرجل .

من خلال هذه الجمل نلحظ أننا قمنا بعملية التحويل والإعتماد على مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام .

القواعد التحويلية تنقسم إلى نوعين :

1- إختيارية : مثل تحويل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول .

2- إجبارية : وضع الحركات على نهاية الكلمات المعربة في اللغة العربية .

القواعد التحويلية تنقسم إلى أربعة مستويات :

1- المستوى الأول : يتعلق بقوانين التركيب الباطني وهي قوانين تجريدية ذات صيغة تحويلية والقواعد التي تتحكم في هذا التركيب هي قواعد أساسية .

2- المستوى الثاني : يتعلق بالمفردات اللغوية التي تحل محل عناصر التركيب الأساسي وإعطاء المفردات خصائصها من التذكير والتأنيث وهذه القواعد تسمى قواعد مفرداتية.

3- المستوى الثالث : يتعلق بتحويل التراكيب العميقة إلى تراكيب سطحية ، وهذه القواعد تسمى قواعد تحويلية .

4- المستوى الرابع : يهتم بإعطاء التراكيب السطحية شكلها النهائي الصرفي أو الكتابي وهذه القواعد تسمى قواعد مورقيمية صوتية .

4- طرائق التحليل عند تشومسكي :

1- مرحلة القواعد النحوية المعدودة : "وتقوم على مبدأ اختيار العناصر طوليا ، بحيث يؤدي كل عنصر إلى اختيار العنصر الآخر وهكذا "[1]

---

[1] د.عبد الله جاد الكريم ، الدرس النحوي في القرن العشرين ـ مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا ـ القاهرة 1425 / 2004 م الطبعة 1 ، ص 244 .

ولشرح هذه المرحلة نأخذ الجمل التالية :

1- The man comes

2- The men come

نجد أن كلمة The man قد جاء معها حرف (S) في الفعل comes وهو ما يسمى بضمير المفرد عندهم في الوقت الذي يختفي هذا الضمير عند تركيب نفس الفعل في الجملة مع الجمع the men (الرجال) فالعنصر الأول هو الذي يترتب عليه اختيار باقي العناصر من حيث الأفراد أو الجمع ، والتأنيث ...إلخ وفي اللغة العربية ، الرجل ضرب الكرة الفتاة ضرب صربت الكرة البنات ضربن الكرة ...إلخ .

2- <u>مرحلة قواعد تركيب أركان الجملة</u> : وهي قائمة على التحليل الشجري لمكونات التركيب ، مع تحديد الكلمات التي تتكون منها الجملة (the man hite the ball) فهذه الجملة مكونة من مركب اسمي (the man) + مركب فعلي (hite) + مركب اسمي (the ball) .

وهو نفس ما يحدث في العربية عندما نقول : الولد يأكل التفاحة ويتكون من مركب اسمي (الولد) ، مركب فعلي (يأكل) مركب اسمي (التفاحة) .

3- <u>مرحلة النحو التحويلي</u> وتنقسم إلى :

أ- <u>مجموعة القواعد النحوية</u> وهي :

م اسمي + مركب فعلي .

م ف (فعل + م اس) .

م اس (م اس مفرد أو م اس جمع) .

م اس مفرد (أداة تعريف + اسم) .

م اس جمع (أداة تعريف + اسم + علامة الجمع) .

أداة تعريف (ال) .

الاسم (رجل ، كرة ، باب ، كتاب ...إلخ) .

الفعل (فعل مساعد + الفعل) .

الفعل (ضرب ، أخذ ، حصل ، أكل ، فتح ...إلخ) .

الفعل المساعد Autense (+m) + hove+en) + be+ing

زمن الفعل (مضارع ، ماضي) .

صيغ الفعل .

ب ـ القواعد التحويلية : وتقوم بتغيير تركيب آخر ودراسة العلاقات القائمة بين الجمل وهذه القواعد هي :

1ـ الحذف مثاله (أ + ب ب) .

2ـ التعويض (إحلال عنصر محل آخر) مثاله : (أ ، ب) .

3ـ التعدد أو التوسع مثاله (أ ب + ج) .

4ـ التقلص أو الإختصار (أ + ب ج) .

5ـ الإضافة أو الزيادة (أأ + ب) .

6ـ إعادة الترتيب أو التبادل) مثاله (أ+ب ب + أ) .

كذلك معنى الجمل ينبغي أن يخضع لنفس الخطوات التحليلية التي يخضع لها التحليل النحوي النحوي لأن الدلالة تتكامل مع التحليل النحوي للغات فالجمل مثلا اشتعلت النار في المنزل← صحيحة نحويا والجملة اشتعل الثلج في الماء ←← غير صحيحة لأن المكون الدلالي للفعل (اشتعل) لا يتركب مع المكون الدلالي للفاعل الثلج.[1]

5ـ الجملة الأصولية : إذا كانت مركبة على نحو جيد أصولية وإذا خالفت مبدأ من المبادئ أو ما يسمى بالقواعد الضمنية والتي يطبقها المتكلم بصورة لا شعورية فهي جملة ليست أصولية .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 242 .

" إن الجملة ، لكي نعتبرها أصولية ، يجب ألا تنحرف بالنسبة لأي قاعدة من القواعد التي تعين توافق العناصر اللغوية في مستويات اللغة الثلاثة : المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي "[1]

مثلا الجملة :

ـ أبحر الإسكندرية من سعد اليوم إلى باريس .

هذه الجملة ليست مفيدة لأن كلمة الإسكندرية لا تقع فاعلا لفعل أبحر الذي يحتوي على سمة [+ حركة] كما أن كلمة سعد أي (سعد زغلول) لا تؤد بعد التعبير أبحر من ..." ورغم أن هذه الجملة لترتيب العناصر في اللغة العربية فعل ، اسم ، حرف جر ، اسم ظرف زمان ، ظرف مكان ، إلا أنها جملة غير مقبولة لأنها لا تخضع لسمات الملائمة بين الفاعل والفعل ، فالفعل أبحر يقتضي فاعلا يحتوي على سمة [+متحرك] وهذه القاعدة موجودة في المستوى التركيبي .

ولتصحيح الجملة لابد من إعادة ترتيب العناصر كتالي :

أبحر سعد من الإسكندرية اليوم إلى باريس .

أما الجملة : سيعود حاملا مصر إلى الاستقلال فباستبدال الكلمتين مصر والاستقلال نحصل على " سيعود حاملا الاستقلال إلى مصر ".

ولنأخذ الجملتين :

ـ الرجل جاء إلى المدينة .

ـ رجل جاء إلى المدينة .

إن الجملة رجل جاء إلى المدينة ـ غير أصولية لغياب التعريف عن الاسم (رجل) ومن الواضح أننا حين نقارن بين الجمل رجل جاء إلى المدينة ، وأبحر الإسكندرية من سعد اليوم إلى باريس وسيعود حاملا مصر إلى الاستقلال فدرجة الإنحراف تختلف في هذه الجمل .

---

[1] د ميشال زكريا،الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت الحمراء ط2 ص108

فالجملة الأصولية تتمايز عن المسائل التالية :

1ـ مسألة الجملة الممكن تفسيرها : لا يجب أن نخلط بين مفهوم الأصولية وبين مفهوم إمكانية إعطاء الجملة تفسيرا دلاليا ويمثل لهذا تشومسكي ب :" إن أفكارا خضراء لا لون لها تنام بغضب " colorless green ides sleep furioslys

ـ بعنف تنام أفكار خضراء لا لون لها .

Furios ly sleep ideas green colorless

هتان الجملتان لا تحملان دلالة ما فكل مستعملي اللغة الانجليزية بإمكانه أن يحكم بأصولية الجملة إن أفكارا خضراء لا لون لها تنام بغضبه فقط **" ما يبين بوضع أن لا مجال لربط مفهوم الأصولية بالدلالة ولا يجب أن يفهم من كلا منا هذا أنه لا توجد أية صلة بين دلالة الجمل وبين أصولية الجمل ، ففي الواقع يرتكز التفسير الدلالي بصورة أساسية على بنية الجملة أي على ما يحدد أصولية الجملة "**.[1]

تشومسكي يفصل بين الدلالة والأصولية ويمثل لهذا بالجملة التالية : جان نعت ماري بأنها (جمهورية) فأهانته .

يحدد الأصولية كما يلي :

1ـ يجب تحديد الأصولية بحيث تكون الجملة السابقة أصولية مستقلة عن أفكار جان وماري أو المتكلم .

2ـ يجب توكيل مكون اللغة الدلالي بدور الإجابة على أن الجملة السابقة تعبر عن الإفتراض التالي : بالنسبة لحان أن نعت ماري بأنها منتمية إلى الحزب الجمهوري بمثابة إهانة لها .

[1] المرجع نفسه ص 111

2- مسألة الجملة الملحوظة في المدونة : الجملة الأصولية ليست بالضرورة الجملة الموجودة في المدونة لأن جمل اللغة غير متناهية أما المدونة فجملها متناهية ، ففي جمل المدونة يمكن أن نجد جمل قد تنحرف عن القواعد القائمة ضمن كفاية المتكلم اللغوية ولكن عدم وجود جملة في المدونة لا يعني أنها غير أصولية ، ولكن هذه الجمل إنما تركب بصورة معقدة جدا .

3- مسألة الجملة الصحيحة نحويا : مفهوم الجملة الصحيحة نحويا مرتبط بالقواعد التقليدية فلا تماثل الجملة الأصولية ، فالقواعد التقليدية تقرر صحة الجمل انطلاقا من المعايير المقياسية المتنوعة و تراعي قضايا المنطق على عكس القواعد التوليدية التي لا تعتني بتاتا أننا نتخذ اتجاها مقياسيا .

4- مسألة الجملة الملائمة لمعرفتنا بالعالم : لا نخلط بين الجملة الملائمة لمعرفتنا بالعالم والجملة الأصولية ونمثل لذلك بالجمل :

1- نجح الأديب الكبير جبران خليل جبران صاحب كتاب " النبي " في امتحانات الباكالويا اللبنانية سنة 1978 - 02- يحب زيد الجمل الأحمر .

3- في كل حديقة من حدائق بيروت سبعة أسود :

فالجملة الأولى والجملة الثالثة لا يقبلها أي إنسان عاقل ينتمي إلى المجتمع اللبناني لأسباب تتعلق بواقع الحال ، ولا ترتبط بقواعد اللغة .

تندرج ضمن هذه الجمل ، الجمل غير المعقولة كما في المثالين :

1- الجدران تأكل الأحلام .

2- أكلت السيارة التفاحة .

الجملتين سليمتين تركيبيا ولا تتضمنا أية دلالة .

إن التمييز بين الأصولية وبين معرفة متكلم اللغة بالعالم المحيط به أمر طبيعي في إطار القواعد التوليدية التحويلية إذ أن هذه القواعد تحلل كفاية المتكلم اللغوية أي معرفته بلغته ولا تحلل بالتالي معرفته بالعالم المحيط به .

يتضح الفصل بين مفهوم الجملة الأصولية وبين قبول الجملة يقول تشومسكي **:" إن الجملة التي يقبلها المتكلم أكثر ما يقبل غيرها هي الجمل**

التي يحتمل ورودها أكثر من غيرها ، وسهولة أكثر ، والتي هي أقل خشونة من غيرها وبمعنى آخر التي هي طبيعية أكثر من غيرها ، ويتجنب المتكلم استعمال الجمل التي لا يقبلها ويستبدلها في كلامه بجمل معادلة قدر الإمكان ".[1]

فقبول الجملة ينتمي إلى الأداء الكلامي أما أصولية الجملة فينتمي إلى الكفاية اللغوية فالأخيرة عامل من عوامل متعددة تترابط لتحديد قبول الجملة .

6- مظاهر المنهج التحويلي في النحو العربي :

نجد العرب تأثروا بالمنهج التوليدي التحويلي وذلك في المظاهر الآتية :

أ- الحذف **:" حذف العامل مع بقاء أثره الإعرابي ، أو إسقاط صيغ داخل التركيب في بعض المواقف اللغوية "**[2]

والحذف في الجملة لا يكون إلا إذا كان العنصر المحذوف لا يخل بالمعنى وله قرينة تشير إليه . ونجد هذه الدراسة عند عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز ، ابن هشام في " مغني اللبيب ".

ويشترط أن تكون في المذكور - البنية السطحية - دلالة على المحذوف - أحد مكونات البنية العميقة ، ويقع الحذف في الجملة العربية في مواقع عديدة .

1- حذف المفعول : وبه يمكن أن تنتج عدد هائل من الجمل بمعاني صحيحة ، وحذف المفعول يأتي كثيرا مع الفعلان (شاء ، أراء) حيث لا يبرز المفعول إلا في الشيء المستغرب .

2- حذف المضاف : يحذف المضاف ويقوم مقامه المضاف إليه .

بحسب المقصود ونستشهد بقوله تعالى " واسأل القرية " الآية 82 من سورة يوسف التقدير هو أهل القرية .

3- حذف الخبر والمبتدأ :

---

[1] المرجع نفسه ، ص 142 .

[2] د.عبد الله جاد الكريم ، الدرس النحوي في القرن العشرين - مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا - القاهرة 1425 / 2004 م الطبعة الأولى ، ص 250 .

ـ الخبر " فمعروف جيد " ويرى ابن جني أن **" الحذف اتساع والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوله ".**[1]

ففي جواب الاستفهام من عندكم نقول محمد وهو ما يقصده التحويليون (أ+ب ب).

4ـ حذف الفعل : في قوله تعالى " ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله " العنكبوت الآية 21 .

التقدير خلفهن الله .

5ـ حذف الفاعل : ومن ذلك قول العرب :" أرسلت يريدون جاء المطر "

ولا يذكرون السماء ومن ذلك قول حاتم الطائي .

أماوى يوما يعني عن الثراء عن الغنى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر .

يريدون حشرجب (النفس) .

6ـ حذف الصفة : نستشهد ب : سير عليه ليل ، يريدون قول ليل طويل .

ب ـ التقديم والتأخير : تغيير رتبة اللفظ في نظام الجملة ، فرتبة الفاعل قبل المفعول ، المبتدأ قبل الخبر ...إلخ وإذا جاء على عكس ذلك فهناك تقديم وتأخير : فقال سبويه " **إما أن يقدم في الرتبة دون الحكم كتقديم المفعول به على فاعله ، وإما أن يقدم في الرتبة والحكم معا ، كتقديم رتبة المفعول وحكمه في باب الاشتغال إذا ما ارتفع الابتداء كما في قولهم : زيد ضربته "**[2]

وهذه الظاهرة تحدث في البنية العميقة كي نصل إلى البنية السطحية ومن أمثلة التقديم نذكر :

1ـ تقديم المفعول في قوله تعالى " وأما اليتيم فلا تقهر " الآية 09 من سورة الضحى فقد تقدم المفعول به اليتيم على الفعل تقهر وهو الحرص على الرأفة والرحمة على اليتيم ، وترد هذه الظاهرة أكثر في القرآن الكريم .

---

[1] د عبد الله جاد الكريم :الدرس النحوي في القرن العشرين,مكتبة الاداب 42 ميدان الأبرا القاهرة 1425 ه '2004 م ط الأولى ص 250

[2] المرجع نفسه ص 255 -256

2- تقديم الخبر على المبتدأ : نستشهد بقوله " أراغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم "[1] تقدم الخبر أراغب أنت ولم يقل أأنت راغب .

3- تقديم الظرف :" إنا إلينا إياهم " الآية 25 من سورة الغاشية .

التقديم والتأخير عند التحويليين هو قواعد إعادة الترتيب أو التبادل ويرمز له (أ + ب = ب + أ) .

وهذه الظاهرة تحدث في اللغة الإنجليزية أيضا مثلا :

Adetective hunted down the killer ← ترتيب في البنية العميقة .

Adetective hunted killer down ← ترتيب في البنية السطحية.

ج - الاعتراض : الكلام الذي نعترض به يسمى جملة اعتراضية وهي :

"تكون بين جزأين يطلب أحدهما الآخر " أو مصدره بعلاقة استقبال أو بإلغاء ويمتنع قيام المفرد مقامها والمواضيع التي يقع فيها الاعتراض هي :

1- الفعل ومرفوعه	6- الموصوف وصفته	11- بين رقما والفعل
2- الفاعل ومفعوله	7- الموصول وصلته	12- الناسخ وما دخل عليه
3- المبتدأ أو الخبر	8- بين أجزاء الصلة	13 - بين الحرف وتوكيده
4- الشرط وجوابه	9- بين المتضايفين	14- بين حروف التنفيس والفعل
5- القسم وجوابه	10- بين الجار والمجرور	15- بين حرف النفي ومنصبه
		16- بين جملتين مستقلتين

[1] سورة مريم الأية 42

د- الزيادة : وهي مجيء كلمة في البنية السطحية وليست موجودة في البنية العميقة مثل زيادة بعض حروف الجر ومن أمثلة ذلك قوله تعالى " ألست بربكم " الآية 172 من سورة الأعراف.

هناك زيادة حرف الباء.

وعند الغربيين يمثلون للزيادة بكلمات مثل itthere والمثال على ذلك it is pene lope that look my book

فهناك زيادة الفاعل في بنية السطح .

هـ - الاتساع : الاتساع ضرب من الحذف إلا أن المتوسع لا يقوم مقام المحذوف وعن أمثلة الاتساع نقول " صيد عليه يومان والمعنى "صيد عليه الوحش في يومين وقوله " **...بل مكر الليل والنهار "**[1]

ونهاره صائم وليله صائم ، يا سارق الليلة أهل الدار ، والمكن مكر في الليل ، صائم في النهار السارق في الليلة .

من خلال هذا نستنتج أن التراكيب النحوية العربية لها علاقة بنظرية القواعد التحويلية فيما يلي :

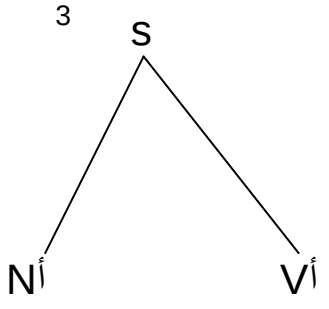

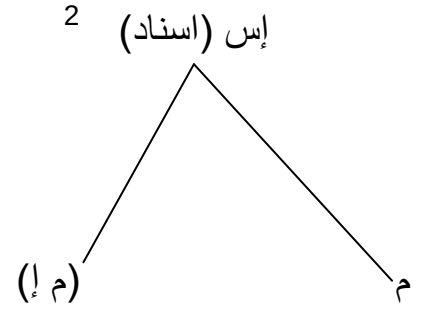

(مسند إليه) (مسند)

نظرية التراكيب العربية نظرية القواعد التوليدية التحويلية للتراكيب

---

[1] سورة سبأ الأية33

[2] د مازن الوعر نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر1 1987 ص222

[3] المرجع نفسه ص222

ثم أن الضوابط المفروضة على التراكيب العربية لضبط العملية النحوية مثلا للفعل كان تتفق مع الأركان التي وضعها توام شومسكي فتمثل لها

C B A

كان | زيد | أكلا | طعامك |

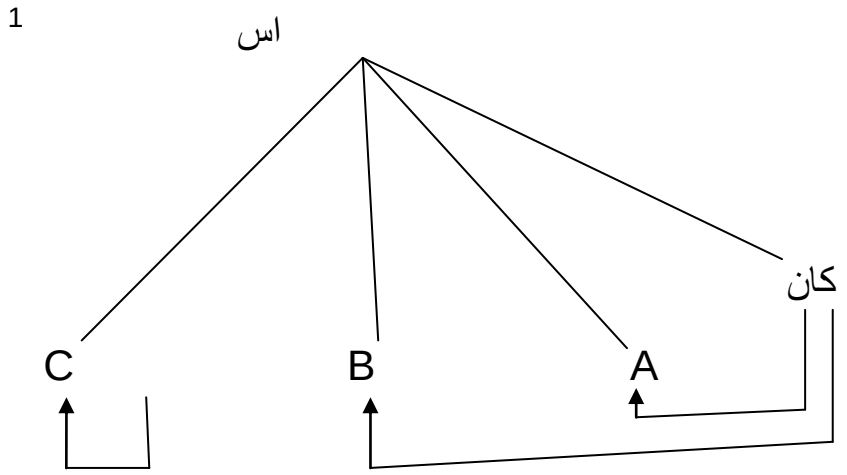

[1] المرجع نفسه223

A	C	B	
زيد	طعامك	آكلا	كان

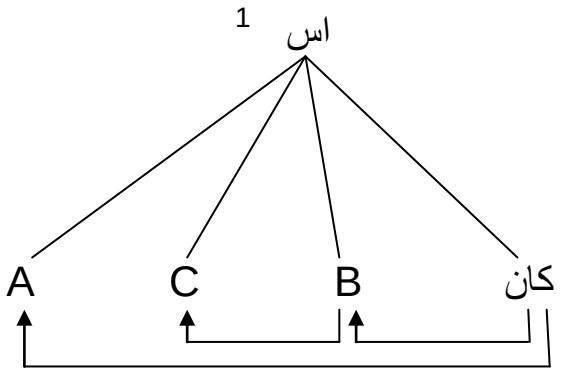

[1] المرجع نفسه ص 223

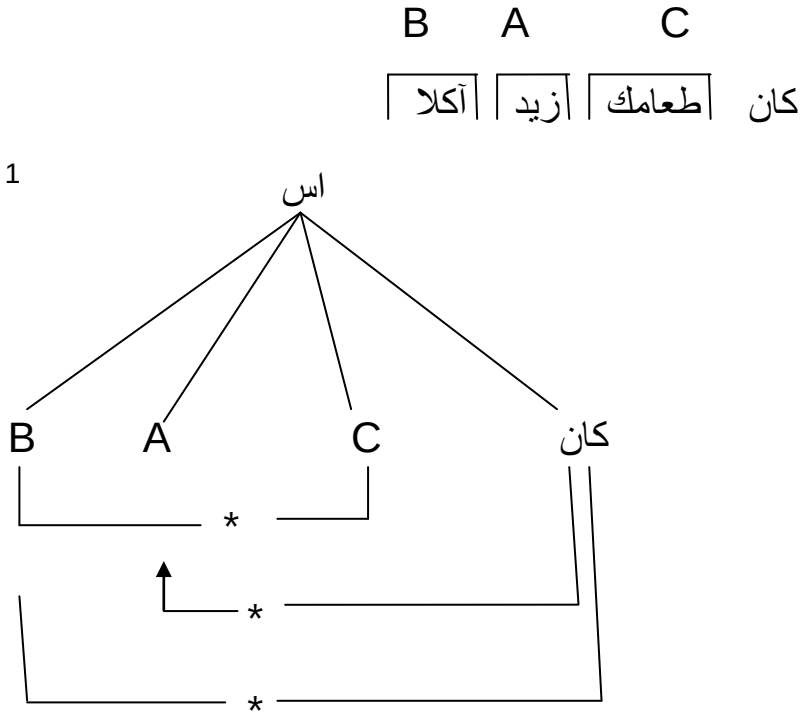

العملية النحوية في الشكل 3 - 4 - 5 يجب أن تضبط ضبطا دقيقا من أجل توليد جمل صحيحة إذ أن هناك قاعدة لغوية معينة يجب أن تضبط ضبطا دقيقا .

أما العملية الخاصة بالنظام الدلالي فإن العملية المتولدة من خلال عملية التقديم والتأخير فهي تندرج تحت قواعد البؤرة (topigaligation) المقترضة في القاعدة التوليدية التحويلية ويتبين ذلك :

1) في اللغة العربية هناك نوعين من الأركان اللغوية المفعمة وهي :

الفضلة وهو يتحرك من خلال القواعد التوليدية التحويلية أما الركن الآخر (مسند إليه) ويقدم من خلال القواعد التوليدية التحويلية ، وهذا التقديم للتراكيب العربية يوافق تقديم الأركان اللغوية للتراكيب العالمية المنطبقة للقواعد التوليدية التحويلية وهذا التقديم في التراكيب العربية والتي تولد وظائف دلالية تمثل بها :

[1] المرجع نفسه ص223

[أد .....م .....م إ .....ف]

[+ استفهام فعل فاعل مفعول به]

أ- إذا كان [1..... 2..... 3..... 4]

فعندئذ [1 .....2.....3.....4]

ب - إذا كان [1..... 3..... 2..... 4

فعندئذ [1 .....3.....2.....4]

جـ - إذا كان [1..... 4..... 2..... 3]

فعندئذ [1 .....4.....2.....3]

د - إذا كان [1..... 2..... 4..... 3]

فعندئذ [1 .....2.....4.....3]

هـ - إذا كان [1..... 4..... 3..... 2]

فعندئذ [1 .....4.....3.....2]

و - إذا كان [1..... 3..... 4..... 2]

فعندئذ [1 .....3.....4.....2][1]

وهكذا نستنتج أن أية لغة يجب أن تشرح من خلال المنظار العالمي بالصفات الكلية للغة والمنظار المحلي وهكذا سيطور النحو العالمي والنظرية اللسانية العامة .

ثم إن تشومسكي يقترح فرضية لتصنيف الأركان المعجمية باستخدام ما يسمى (المجموعة الثنائية) وهذه المجموعة هي :

[1] المرجع نفسه ص226

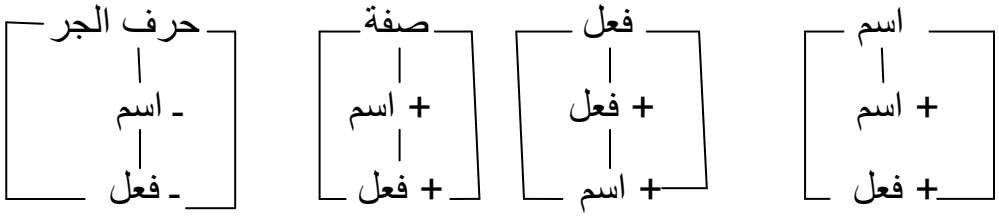

وبما أن اللغة العربية تتميز بالطبيعة الاشتقاقية فإنها تختلف عن المجموعة الثنائية لتشومسكي وفي اللغة العربية يمكن للركن المعجمي من أن يشارك ركنا معجميا آخر ببعض الصفات النحوية والدلالية (اسم الفاعل = فعلا) (اسم الفاعل = اسما) .

فاسم الفاعل (ضارب) إنما هو [+ اسم] و [+ فعل] ونمثل لهذا

أ- الضارب زيد

ب - [1]

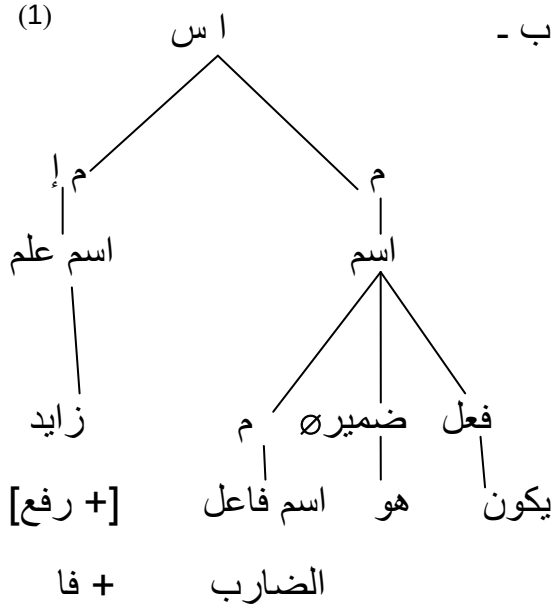

أ- زيد ضارب (هو = ∅) عمرا .

---

[1] د. مازن الوعر ، نحو نظرية ساندة عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية ، ص 236 .

ب -

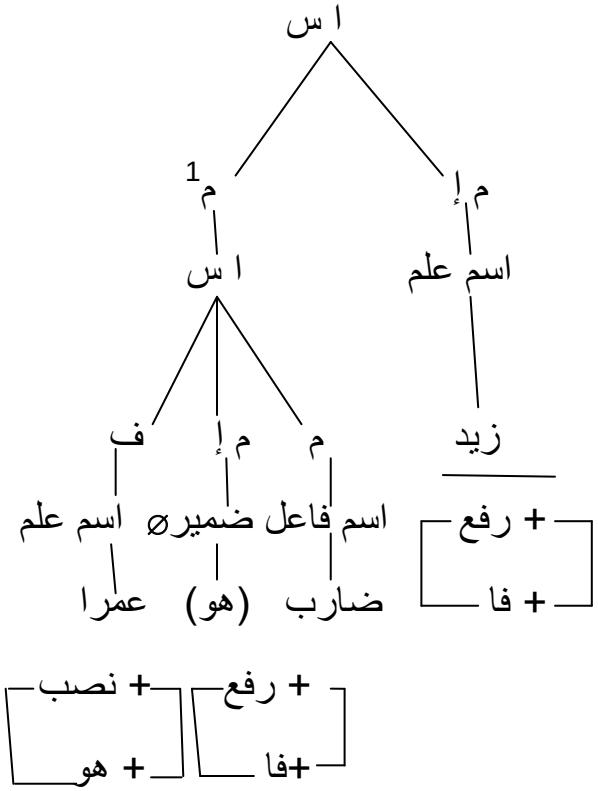

إلى جانب هذا فإن ما يسمى في اللغة العربية [أداة] يشبه ما يسمى في القواعد التوليدية (complimertizer) فالأركان التركيبية (م.م إليه .ف) لا تحكم المستوى اللساني الأداة بل يحكمها المستوى اللساني الكلامي الذي يحكم بدوره الإسناد وفي المقابل المستوى اللساني الذي يحكم (comp) في نظام القواعد التوليدية التحويلَية هو (S) الذي يدورها تحكم (S) أيضا ونمثل لذلك .

أـ كيف ضرب زيد عمرا ؟ .

[1] المرجع نفسه ص230

ب -

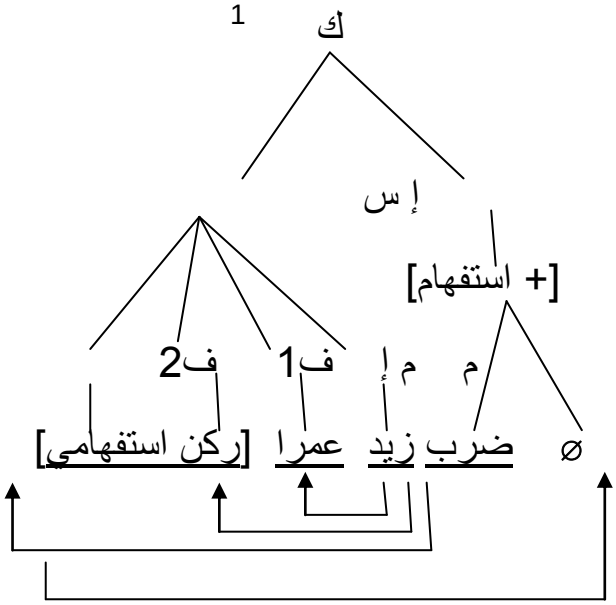

أداة

وفي النظرية التوليدية التحويلية .

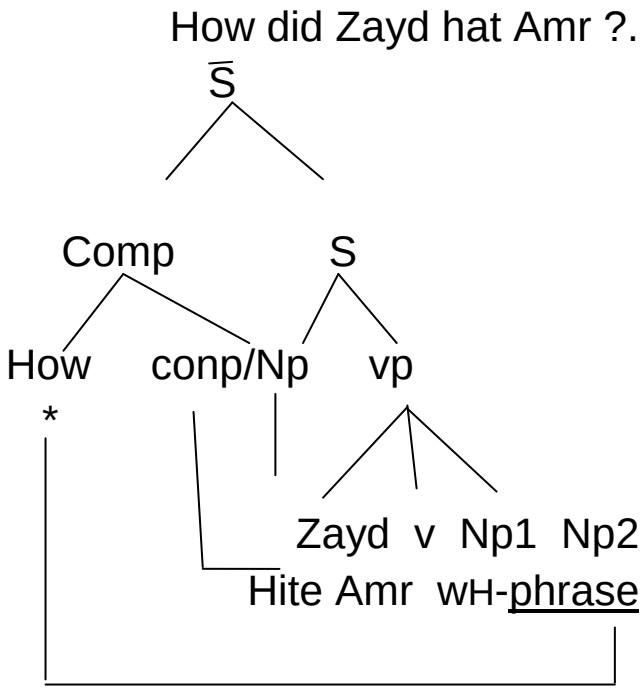

[1] المرجع نفسه ص233

من خلال هذا التمثيل نستنتج أن البنيتين العميقتين للغة العربية واللغة العربية = في الشكل 3-4 تمثلان مفهوما تجديديا يمكن أن يشرح وتفسر التراكيب العربية والعالمية في الوقت نفسه ولكن هناك تراكيب القواعد التوليدية التحويلية لا يمكن أن تضيف في اللغة العربية في بعض المواد .

ولقد اقترح تشومسكي قواعد توليدية في المكون التركيبي وهذه القواعد تفسر تعديلات النحو التي كانت قد وضعت وتمثل لها :

$\overline{\overline{S}} \longrightarrow$ top -3

$\Leftarrow$ تولد في اللغة العربية التركيب الإسمي مفعول به .

$$\overline{S} \longrightarrow \text{comp} \begin{cases} S \\ \overline{\overline{S}} \end{cases}$$

في المستوى المشجر (topic) مثل :

a – Beans I like

b-[$\overline{\overline{S}}$ [top-beans][$\overline{S}$TNP-i[vp.like]]

" إن التركيب (الإسمي ـ الموضوع) أي topic هو مولد في المكون التوليدي المركبي حسب هذه القواعد .

أما في اللغة العربية فإن هناك فرقا بين (م إ) مبتدأ والذي يتفق في فرضية تشومسكي المسماة (left dislocation) أي تفكيك التركيب اللغوي إلى اليسار وبين (ف) (ركن اسمي ـ موضوع) والتي لا تتفق مع فرضية تشومسكي ".[1]

إن فرضية تشومسكي طبقا للتراكيب العربية يمكن أن نطبق فقط على التركيب الإسمي أن الخبر الفعلي وذلك مثلا في :

أـ زيد ضربه عمرو .

---

[1] د. مازن الوعر . نحو نظرية للساندة عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية ، ص 234 .

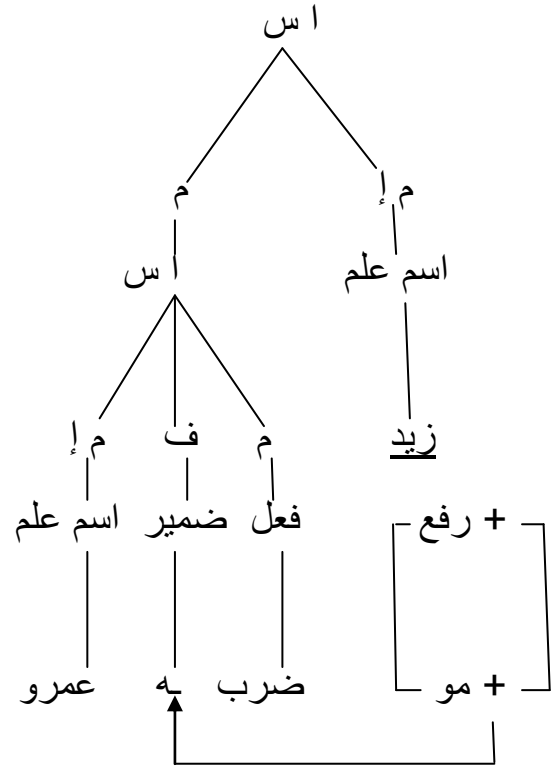

" إن (م إ) الركن الإسمي ـ مبتدأ) في هذا المثال هو مولد في المكون التوليدي المركبي في المستوى المسخر (م إ) أما بقية الأركان اللغوية فهي جزء من خبر التركيب الذي يحكمه المستوى اللساني (إ س)" [1]

التركيب العربي الضمير فيه يطابق الاسم المتقدم عليه (م إ) ركن اسمي مبتدأ) في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والعدد سواء هذا الضمير بارزا أو مستثيرا . أي أن الضمير العائد يمكن أن يظهر في البنية السطحية ويمكن ألا يظهر فهو موجود في البنية العميقة المقدرة .

من جهة أخرى فإن (ف)(الركن الاسمي ـ الموضوع) في التركيب الفعلي يختلف عن (م إ) (الركن الاسمي ـ المبتدأ) وذلك أن الفضلة تقع في موضوع مختلف وله إجراءات لسانية مختلفة أيضا ونستطيع أن نمثل لهذه العملية للركن اللغوي ف (ركن اسمي ـ موضوع)

ميا يحب زيد

---

[1] المرجع نفسه ، ص 235 .

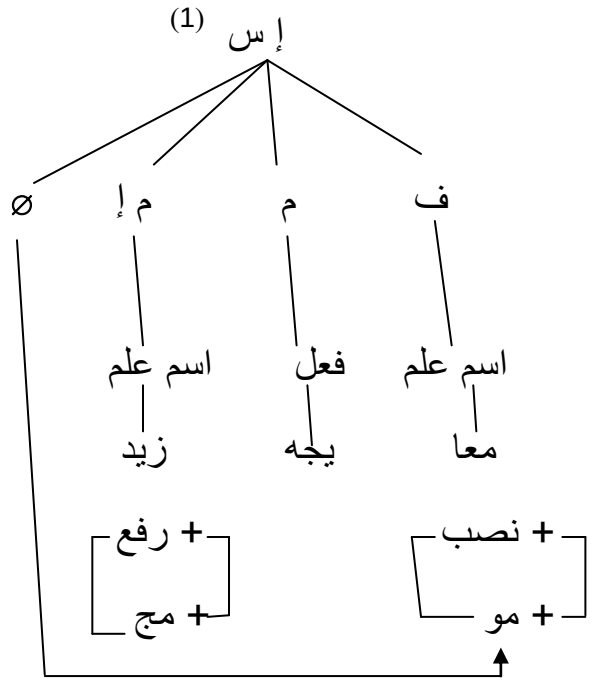

الفضلة هنا مولدة من المكون التوليدي المركبي فلا يمكن أن تقع في بداية التركيب وفقا لنظرية تشومسكي ولا يمكن أن تتولد في مستوى لساني أعلى وتكون ملازمة للمستوى اللساني ـ إس الذي يحكم من خلال المستوى اللساني الكلامي (ك) .

وهكذا نكون قد ألقينا قليلا من الضوء على بنية الجملة في النظرية التوليدية التحويلية وكيف استفاد العرب من هذه النظرية .

وخلاصة القول نستنتج أن المدرسة التوليدية التحويلية اعتمدت مسارا خاصا في بناء الجملة إذ اعتمدت على المكون التركيبي في بداية الأمر ثم اعتمدت على المكون الدلالي وأهم مكونات الجملة في المدرسة التوليدية التحويلية وكيف تأثر العرب بالمنهج التوليدي التحويلي وكيفية تطبيقهم هذا المنهج على اللغة العربية إذ هناك تشابه كبيرين بين منهج اللغة العربية والمنهج التوليدي التحويلي .

---

(1) المرجع نفسه ، ص 236 .

خاتمة

خاتمة :

بعد الدراسة والتحليل والشرح نخلص إلى مجموعة من الاستنتاجات التي انتهيناإليها في بحثنا هذا والتي تتمثل فيما يلي :

ـ النحو العربي ظهر بظهور القرآن الكريم كذلك تأثر بالنحو الأرسطي .

ـ النحو الغربي ظهر بظهور مدرسة بور روايال التي تعتمد على المنطق العقلي في بناء الجملة وتأثر بها اللسانيون الجدد من أمثال نوام تشومسكي .

ـ بنية الجملة في النحو العربي القديم تعتمد على المسند والمسند إليه وهما عمدة الكلام .

ـ النحو الغربي القديم يعتمد على الجملة البسيطة والجملة المعقدة .

ـ بنية الجملة في النحو الوظيفي تعتمد على الرتبة ، البؤرة ، وأهم مكونات الجملة في البنية التحتية والبنية العميقة ، كذلك كيفية تأثر العرب أمثال أحمد المتوكل الذي عرض دراسات حول تطبيق الألسنية الوظيفية على اللغة العربية .

ـ بنية الجملة في النحو التوليدي التحويلي تعتمد على المكون التركيبي في بداية الأمر ثم إدخال المكون الدلالي ، كذلك كيفية تأثر العرب بهذا المنهج وتطبيقهم له على اللغة العربية مثل ماهي الحال عند ميشال زكريا ، مازن الوعر ، عبد القادر الفاسي الفهري ..إلخ .

وهكذا نكون قد سلطنا الضوء ولو بشكل بسيط ، و قدر المستطاع على بعض النقاط حول نظام الجملة في مختلف الأنحاء ، وبهذا نكون قد ساهمنا مساهمة متواضعة في التعريف ببنية الجملة عند العرب والغربيين.

والله ولي التوفيق .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم.

2- د. أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي - دار الأمان الرباط للنشر التوزيع ، مكتبة ومطبعة الأمنية الرباط .

3- د.أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، بنية الخطاب من الجملة إلى النص - دار الأمان للنشر والتوزيع ، مطبعة الكرامة .

4- أحمد مومن ، اللسانيات - النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، ط3 .

5- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الطبعة الثانية 2000-2006 .

6- محمد خماسة عبد اللطيف من الأنماط التحويلية في النحو الغربي ، مكتبة دار العلوم، جامعة القاهرة ، ط1 1990 .

7 – محمد محي الدين عبد الحميد التحفة السينية –شرح المقدمة الأجرومية مكتبة الامام مالك –باب الوادي طبعة جديدة مصححة سنة 2010.

8-محمود أحمد نحلة 'القرأن الكريم في جزء عم –كلية الأداب جامعة الأسكندرية –دار النهضة العربية للطباعة و النشر –بيروت ص.ب 749 سنة 1981.

9- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتبة تنسيق التعريب 2002 .

- 10ميشال زكريا الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط2 1402 هـ - 1972 م .

11- د.ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت الحمراء ، ط2 .

12 – د فاضل السامرائي :الجملة العربية تأليفها و أقسامها –دار الفكر ناشرون و موزعون الطبعة الثانية .

13- د.عبد الله أحمد جاد الكريم - الدرس النحوي في القرن العشرين - مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة 1425 هـ - 2004 م ، ط1.

فهرس الموضوعات

الــفهــرس

مقدمة

الفصل الأول : لمحة تاريخية عن الأنحاء المختلفة.....05-12

1ـ النحو لدى قدامى العرب والغرب.....05-08

1-1 النحو لدى قدامى العرب.....08-12

أـ الخليل بن أحمد الفراهيدي.....05

ب ـ سيبويه.....06

1-2- النحو العربي والمنطق الأرسطي.....07

2ـ النحو لدى قدامى الغرب.....8-12

أـ النحو التقليدي عند الغرب ـ مدرسة بور روايال.....08

ب-أندري مارتني.....09

ج- نوام تشومسكي 11

الفصل الثاني : بنية الجملة عند العرب والغرب قديما.....13-18

1 ــبنية الجملة عند العرب قديما.

ا- أركان الجملة في النحو العربي القديم.....13

بـ -العمدة والفضلة.....13-15

جـ أنواع الإسناد.....15

دـ الجملة الكبرى والجملة الصغرى.....16

2-بنية الجملة عند الغرب قديما.

ـ العبارات والنمذجة.....16

الفصل الثالث : بنية الجملة عند الوظيفيين ومن تأثر بهم من العرب 19-34

1- محمول الجملة.....19-21

2- الرتبة.....21-23

3- مكونات الجملة في البنية التحتية والبنية المكونية 23-31

4- البؤرة.....31-34

الفصل الرابع: بنية الجملة عند التوليديين التحويليين ومن تأثر بهم

من العرب 35-55

1- مفهوم النظرية التوليدية التحويلية.....35

2- أسس النظرية التوليدية التحويلية 35-36

3- مفهوم قاعدتي التوليد والتحويل.....36-37

4- طرائق التحليل عند تشومسكي 37-39

5- الجملة الأصولية 39-43

6- مظاهر المنهج التحويلي في النحو العربي

خاتمة .

قائمة المصادر و المراجع .